

ديوان

شعوبنا

الشباب الظريف

شمس الدين محمد بن سليمان عفيف الدين التلمساني
المتوفي سنة ٦٨٨ هجرية
رحمه الله

طبعة جديدة

منقحة وصحيفة مضافا اليها ما عثرنا عليه من نظم
المتفرق في دواوين الادب

يباع بمكتبة الفلاح

لصاحبها

احمد أفندي احمد عبد الله
المكتبي امام الجامع الازهر الشريف

طبع بالمطبعة اليوسفية بشارع محمد علي حارة السكري نمرة ١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الهمزة

قال رحمه الله تعالى مادحا

يا راقد الطرف ما للطرف اغفاء
ان الياي والايام من غزلي
اذ كل نافرة في الحب آتية
وصفوة الدهر ببحر والصفاسفن
يا ساكني مصر تمل الشوق مجتمع
كأن عصر الصبا من بعد فرقتكم
فار الهوى ليس يخشى منك قلب فتى
تدب يرى جوده الرأي مشافهة
ذو همة لو غدت للافق ما رحلت
لولا أخوك ولا النغي مكارمه
إليك أرسلت آياتاً لمدحكما
وعند ذلك طل بارد شيم

حدث بذاك فما في الحب اخفاء
في الحسن والحب انشاء وانباء
وكل مائسة في الحي خضراء
وللخلاعة ارساء واسراء
بعد الفراق وشمل الشكر اجزاء
عصر التصابي به للهو ابطاء
يكون فيه لبراهيم ارجاء
والجود من غيره رجز وايماء
له ثريا ولا جازته جوزاء
لم تحو غير الذي تحويه بطحاء
في ساحتيهن ارساء واسراء
ولم يظأهن في الترتيب ابطاء

وقال

وإني الحبيب بطاعة غراء
وبعثة خفق الفؤاد وقد اتت
وقال وقد كتب إليه بعض أصحابه رقعة حمراء وهو معنى بدائع
بعث الكتاب برقة حمرة

من فوق قامة صاعدة سدراء
ان الجنون يكون في السوداء
جاءت تهددنا بفرط جفائه

فألتها منه فقالت انه ذبح الوداد وكنت بعض دماثة

وقال يستدعي صديقه له

يوم اتانا برده في برده
والارض قد بسطت لحسن صنيعة
قاحضر فنحن كما تحب بمجلس
اضحي بها مثل الحديد الماء
بالملح في الارض اليد البيضاء
لو لم تغب تمت به السراء

وقال

منعت جفوني لذة الاغفاء
عجل الزمان علي في شرح الصبا
وسواد عيني لم يدع لي لذة
يا صاحبي توجعا هوى فتى
هل غيث ربيع الحى بعد مدامعي
احبابنا حل الفراق ولي يد
فمروا الرياح بان تقص حديثكم
بودليل ذلك ان طرفي غاسل
علق المنى وتقسم الاهواء
بتشتت اتقرباء والقرباء
افتضها باللمة السوداء
ألف الضنا ولواعج البرحاء
ام امسكت عنه يد الانواء
لفراقكم لكن على احشاء
عندي فما يبدى الكتاب شفاء
قبل القراءة نقشه بكاءي

وقال

لا خلت من سناكم الاحياء
كان دمع الحبا عليهم سقياً
ما مرادى بالربع اسماء ان تس
بيننا نحن بالديار وقد طا
اذ سرت من ديارهم نسبات
مرحباً مرحباً عليها ستور
فبكم تتجلى بها انظماء
فهو منذ غيتم بهت بكاء
مخو بوصل او ان يدوم بقاء
لـ وقوف مناو طال رجاء
بنمات في سيرها ارضاء
من وداد اذ يالهن للوفاء

وقال في مליح لابس اسود

قلت وقد اقبل في حلة سوداء من حل باحشاءى
عرفت كل الناس يا سيدى انك أصبحت بسوداءى

وقال في مليح لابس احمر

وافى بأحمر كالشقيق وتغدا يهتز فيه بقامة هيفاء
فعببت منه وقد غدا في حلة حمراء اذما زال في سوداءى

حرف الباء

قال رحمه الله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ارض الاحبة من سفح ومن كذب
ولا عدت اهلك النائين من نفس الـ
قوم هم العرب المحمي جارهم
اعز عندي من سمعي ومن بصري
لهم علي حقوق مذ عرفتهم
ان كان أحسن ما في الشعر ا كذبه
حيالك يا تربة الهادي الشفيح حياً
يا سا كني طيبة الفيحاء دل زهن
ضممت اعظم من يدعي باعظم من
وحزت افصح من يهدي واوضح من
تحدوا النيام كرام نجو تربته
يسعون نحو هضاب طاب موردها
ارض مع الله عين الشمس تحرسها
سقاك منهمر الانواء من كذب
صبا تحية عانى القلب مكتتب
فلا وعى الله الا اوجد العرب
ومن قوادي ومن اهلي ومن نسبي
كانني بين أم منهم واب
فحسن شعري فيهم غير ذي كذب
بمنطق الرعد باد من فم السحب
يدني المحب لنيل السحب والارب
يسمي اليه أخو صدق قلم يحب
ييدي كارجح من يعزى الى نسب
قملاء الارض من نجب ومن نجب
كانما العذب مشتق من العذب
فان تعب حرسها عين الشهب

<p>اجعل طاع مطاع طاهر الحسب يا اشرف الخلق الا اشرف الرتب شفاعة منك تنجيني من الاله فكان لي ناظراً من ناظر التوب عن باب جودك ان الموت في الحجب حاشاك حاشاك ان تدعى فلم تجب</p>	<p>يا خير ساع يساع لا يرد ويا ما كان يرضي لك الرحمن منزلة لي من ذنوبي ذنب وافر فعسى جعلت حبسك لي ذخراً ومعتداً اليك وجهت امالي فلا حجب وقد دعوتك ارجو منك مكرمة</p>
---	---

وقال

<p>ولك الجمال بديعه وغريبه حذرا عايه من العيون تصيبه أو لم تكن قلبي فانت حبيبه قد قل فيك نصيره ونصيه حتى كأن بك النسيب نسيبه واستبق فودا بالصدود تشيه عني ولا قلب اقول تذيبه والدمع يخرج مقلتي مسكوبه عندي وابعد من رضاك مغيبه وجفونه وشماله وجنوبه ويسح وابل دمعها فيصوبه قاضي القضاة قضى علي طيبه</p>	<p>لي من هواك بعيدة وقريبه يا من اعيند جماله بجلاله ان لم تكن عيني فانك نورها هل حرمة أو رحمة لقيم ألف القصائد في هواك تغزلا هب لي فؤادا بالغرام تشبه لم يبق لي سر اقول تذيبه كم ليلة قضيتها متسهدا والنجم اقرب من لقاك مناله والجو قد وقت علي عيونيه هي مقلة سهم الفراق يصيبها وجوى تضرم جمره لولاند</p>
---	---

وقال

يا زائرا جعل الدجنة مركبا أهلا على رغم الوشاة ومرحبا

امط اللثام واللق بردك يتضح
واقتر مبتسما قدمي ضامن
اذني هواك تمسكي بتسكي
قادر علي شبيهه تغرك رقة
صهبا كم نهبت نهى وصيانة
في حلبة ماجال في ارجائها
وجه وعطف كالصباح وكالصبا
ان لا يكون بريق تغرك خلبا
فخلعت فيك عذار علمي اشيبا
تهدي اليك شذا كعرفك طيبا
منا وأعطت صبرة وتطربا
طرف الحجا متأيا الاكبا

وقال يمدح الامير ناصر الدين الحراشي

صبا وهزته ايدي شوقه طربا
لا تعبوه فما أبقى الغرام له
ولا تناء وأمر الحب في يده
يهوي بروق الحمى لكن يخالفها
يا قلب حتى متهوى من سلاك ويا
اعين قلبا توي حب الامير به
لا تنظر العين منه السيف منصلتا
لو أقسم المدلج الساري على قر
ولو وضعت اسمه يوما على ذكر
ولو تلوت على ميث مناقبه
ولو مزجت بماء المزن ما اكتسبت
من المسكارم أبناء الاكارم آ
تسمي لنيل العلى من معشر وهم
يعلمون الوري آدابهم ولهم
لو لقبوا بالنصون السر صدهم
وجد من بعد ما كان الهوى لعبا
من سمعه ما به يصغي ان عتبا
عذل فكيف وأمر الحب قد غلبا
فكلما انتسعت من جوها انتجبا
جفني كم تبكيان الجيرة الغيبا
من ان يري بسوي حبيبه ملتبا
ان فارق النعم حل الهام فاحتجبا
باسم الامير دعاه قظ ما غربا
طاحت رؤس الاعادي وهو ماضيا
رد الاله له الروح التي سلبا
من لطف شيمته ما غص من شربا
باه الاكارم لا زورا ولا كذبا
تسعى المعالي الى أبوابهم ادبا
يض اذا غضبوا لا تعرف الادبا
جعل الرؤس لها يوم الوعي كسبا

الموجددين اخا والموحددين سحبا
لما انتسبت الى أبوابه كبرت
لو رمت اسحب اذيا الى على فلاك
والماجدين أبا والواجدين ابا
بي همة صغرت في عيني الرتبة
لمد لي سبب من جوده سبيبا

وقال

فما أنا في الحضور منتهر
ومن عجيب ان استزيدك من
امنية النفس غيبة الرقة
شرب وسكري علي قد غلبا

وقال

اهلا بمثل التسيم ومرحبا
حمل التحية من أهيل المنحني
فعرفت عرفهم به لكتفي
يا عاذلي كن عاذري في حبه
لا تلح فيهم بعد ما الف الضفا
غبتهم وانتم حاضرون بتمجتي
ومذكري عهد الصباية والصبابة
وابان عنهم بالمقال واعربا
انكرت صبرا عن عهودي نكبا
لم الق للسلوان عنهم مذهبا
يجد الغرام بهم لذيذا طيبا
فبهمجتي افسدى الحضور الغيبا

وقال

صدقتم قده يحكي القضية
ولكن نحمد الكتاب انا
ولما أن تلاقينا وابدى
ملاأت يديه من ياقوت دمعى
ذهلت عن النسيب به قبسات
وبت اهاب سود الاسد لما
فيا لله لحظك من عدو
ايا قمر اعد عندي طلوعا
ألم تره حوى زهرا وطيبا
ولم أر بابة حملت كشييا
لنا شفق الضحى كفا خضيبا
وكنت محقت لؤلؤه نجيبا
محاسنه يعلمني التسيبا
دنا وعهدته طيبا ريبا
اراك لاجله ايدا حيبا
والا فأنخذ عندي مغيبا

وليل الذوائب طالت فاقصر
وكن من تحت اخمصه قريب
وقال

غرامى منكم ما الذ وأطيسا
غزالكم ذاك المصوت جماله
نجلي على كل القلوب فسد ما
أحبابنا هل عائد في حماكم
على حبكم أفيت حاسل مدعي
وحاشاكم ان تبعدوا عن جمالكم
وان تهجروا من واصل السهد جفته
واحسنتم تأديبه بصودك
ولى مهجة دين الصبابة دينها

وأهلا بسقى من هواكم ومرحبا
الى غيره في الحب قلبى ما صبا
سبى حسنه كل القلوب تجنبا
اويقات انس كلها زمن الصبا
وغير ولاكم عبيدكم ما تكسبا
جليف هوى بالروح منكم معذبا
ومذب عشقه فيكم قهذبا
فلا تهجروه بعد ما قد تأدبا
فكيف ترى عنكم مدى الدر مندهبا

وقال

صدودك هل له أمد قريب
قضاة الحسن ما صنعى بطرف
رمي فاصاب قلبي بهجتاد
بأى حشاشة وبأى طرق
وهذي فيك ليس لها نصير
وفى تلك الهوادج ظاعنات
اذا أسفرن فانكسرت عيون
فيا تلك الذوائب هل صباح
ويا تلك اللاحاظ أرى عجيبا
ويا تلك المعاطف خيرنا

ووصلك هل يكون ولا رقيب
تنى مشله الرشأ الريب
صدقم كل مجتهد مصيب
احاول في الهوى عيشا يطيب
وهذا منك ليس له نصيب
سرين وكل ذى وجه حبيب
لهن فتسكن فانكسرت قلوب
فلى فى أيلكن أنى مذيبي
سها ما كلى كسرت تصيب
مى يتعطف النعين الرطيب

وقال

تحرش الطرف بين الجد واللعب
الى متى انا أدعو كل مقترب
وكم اردد في أرض الحمى قدمي
لو أنكرتني بيوت الحمى لا عرفت
كانتني لم أعرس في مضاربها
ولم أغزل فتاة الحى مائسة
تبدي النفار دلالا وهي آنية
ليت الليالى التي أوت بشاشتها
ما بالها غلبت حزني على فرحي

وقال

ما اختص بي حادث فاعبها
وقائل والمطايا قد أخذت بها
حتى ما تنضى وتفتنى العيس قلت له
مالى وللشعراء المنكرى شرفي
ان غبت عنهم تبا هو افي قصائد هم

وقال رحمه الله تعالى

ابدا بلا سبب ولا ذنب
أصبحت بالهجران تفتله
لا بت مثل ميت مهجته
صب يقلبه الهوى فكرا
وأراك يا أمي ملات وما
تسدي الصدود لمعرم صب
أما اكتفيت بلوعة الحب
مأوى الهوم ومجمع الكرب
ويديره جنبا الى جنب
طالت فديتك مدة القرب

يا عاذلي فيمن كلفت به أعد الملام وعد عن عتي
هو من علمت وقدرضيت به الله يحفظه على قلبي

وقال يمدح حسام الدين الحنفي الرازي

اضحى له في اكتابيه سبب ببسم في رضابه شنب
قلب كما يفهم السلو جرى فيه كما يعلم الهوى لهب
لا يدعي العاشقون مرتبتي متى تساوى التراب والذهب
ابكي اذا ما شكوا واندب ان بكوا واقضى نحي اذا اتحبوا
فيمن باعطافه واعينه جر قضيب وجردت قضب
منتقم بالصدود متقل عن وده بالجمال منقلب
يا حبذا داره وان بعدت وحبذا أهله وان غضبوا
وحبذا الشام ان سمعت بحسا م الدين منها البطاح والكشب
لا اختشى الحادثات والحسن الا محسن لي في جنابه ارب
من مشرق قد سموا وقد كرموا فعلا وطابوا أصلا اذا انتسبوا
ان أظلم الدهر ضاء حسنهم وان امرت ايامنا عذبوا
وان أرادوا مكارما بلغوا وان أرادوا مكارها غلبوا
ما ان سعوا في محامد رفعوا لها بناء فعاقيهم نصب
قوم يشقون كما شعب الا يخطب ومن ذابشق ماشعروا
وتستقر العيون ان نزلوا وتستقر القلوب ان وكبوا
وتنجل السحب من اكفهم من اجل هذا تبدي الحيا السحب
من فضة عرضهم ونشرهم يعطر الكون أبة ذهبوا
ما اشركوا في ذكاء معركة الا ذكا من ذكاهم غرب

ان حضروا في مجالس خطبوا وان نأوا عن مجالس خطبوا
قل لاجل الوردى اذا انتسبوا حسبك ما يقتضى لك الحسب
يا ضاحكا - والحياة عابسة وثابتا والخيال تضطرب
الدهر روح وانت فيه قضيت ب البان غصنا وغيرك الخطب
خذ مديحاً لم أرد به منجاً فحسبى انى اليك انتسب

وقال

يا فاضح البدر حسنا ومخجلا للقضيب
ويا غزالا شرودا مرعاه حب القلوب
ويا هلالا تبدي على قضيب رطيب
عليك لى عزولي وفيك لى رقيبى
قد زدت والله عجبا على محب كئيب

وقال

من شاء بعد رضى الاحبة يغضب ما بعد مهجة ذا السفور تحجب
انس له فى كل قلب موقع ورضي لديه كل عيش اطيب
لا يصدق التخويف من واش سعى حسدا ولا قول الامانى يكذب
فاليوم أى منازل لا تشهى سكنى وأى مياها لا تعذب
وبمهجتي القمر الذى القمر الذى يتامه لتتامه لا يحجب
متنعم من ان يرى متنعما متجنب عن انه يشجب

وقال

لا غرو ان هز عطفى نحوك الطرب قد قام حسنك عن عذري بما يجب
ما كان عهدك الا ضوء بارقة لاحت لندوطوت انوارها الحجب

تميل عنا ملالا ما له سبب
فراعنى في وداد كنت راعيه
لامين عندك راحت موقرة
فان عشقت فهذا الحسن لي وطر
لكن لي حسن ظن ان يعيدك لي
ويتنسا من علاقات الهوى ذم
قسنى وقيسا وقسنى منطلقا وهوى
ولا يغرنك من فودى شيهما
كم مهبه جبهته والليل معتكر
اذا سقى حلب من مزن غادية
اقول والبارق العلوي ميتسم
ارض اذا قلت من سكان اربعها
قوم اذا زرتهم اصفوك ودهم

سوى اعترافى انى فيك مكذب
انى رغبت وبغيتى منك مقترب
وللفؤاد نصيب كله نصيب
وان سلوت فهذا الهجر لي سبب
ذاك الحياء وذاك الفضل والادب
ومن رضاء اخلاق الصبانسب
وانصف تجدر تبقي من دونها الرتب
فصبح عزى صبح ليس يحتجب
ووجه بدر الدجى بالغيم محتجب
ارضاً فخصت باوفى قطره حلب
والريح معتلة والغيث منسكب
اجابك الاشرفان الجود والحسب
كانا لك أم منهم وأب

وقال

انتم لبعيدكم احبه
يا تائمين عن المسهر
والله ما عندي من ال
قد كنتم انسى فيها
لا فرجت عن مهجتي

وله عليكم حق صحبه
يدقارغين من المحبه
سلوان عنكم وزن حبه
انا بعدكم في دار غربه
ان ملت للسلوان كربه

وقال يمدح القاضى محي الدين بن النحاس

قف بالركائب او سقها بترتيب
واسأل نسما تذا اعطافنا اصلا

عسى تسير انى الحى الاعارب
من أين جاءت قفها خمره الطيب

وفي الركائب مطوي على حرق
يلقى الفراق بصبر غير منتصر
ياربة الهودج المحمي جانبه
ظننت ان شبابي فيك يشفع لي
وقمت بي وبأ مالي على خدع
وان ابعد حالات المحبة أنت
كم قد شفيت بعدالي عليك كم
اسمى اليك ويسعى بي سلامهم
صدت بلا سبب عني فقلت لها
ترحلي او اقيمي انت لي سكن
شيئان قد أمانا لاثالث لهما
اغرلا الوعد بمطول لديه ولا
اذا سطا قلت يا اسد العرين فني
يبيت بالباس منه البشر مبتسما
صم المسائل في يوم الجدال له
يامن له الود من سري ومن عاني
لورمت دون اشتياقي ان تباعدني
بك انتصرت علي الايام مقتدرا
وانت اتقنت بالاحسان تريتي
وانت اكسبتني رأيا عنيت به
فاسأل معانيك عني فهي تخبرني
من ستر الشهب من نظمي الشدوس ضحي
قد جود البيض من ذهني ومن همي
يلحقن مرداهوي العذرى بالشيب
على انوى بوجد غير مغلوب
الى م حبك يغريني ويغري بي
وان جود يدي يقضى بتقريبي
من التي بين تصديق وتكذيب
ياقي المحب وفاة غير محبوب
شقوا بصدى واعراضى وتقطبي
واقى بين تأويب وتأنيب
ياحسن يوسف حالي صبر ايوب
وانت غاية أمانى ومطلوبى
وجدى عليك واحسان بن يعقوب
اسلوبه في الندي عندي بمسلوب
وان بداءت يا شمس الضحى غيبي
والسيف غير صقيل غير مرهوب
امضى وانقذ من صم الانايب
ومن الى بابه شدى وتقريبي
لكى ترى صدق ودى بعد تجربي
فتن منى بجهد جد مرهوب
وانت أحسنت بالاتقان ترتيبي
عما اكابد من هول التجارب
تخبرك عن كرم منهن موهوب
اضاء ما بين تشريق وتغريب
وقلد البيض من مدحى وتشبيبي

ومن محمد اقدامي ومعرفتي
لا رأى لي في جياذ الخيل أركبها
اعاذك الله من هم اكابده
ملئت بالدهر علما وهو يملأ لي
احدى الاعاجيب عندي منه لو وصفت
لا يستقر بوجه غير مبتذل
ولا يبيت له جوار بلا فرق
بصد عنى اذا قابله غضبا
ولو ضربت بادي الفكر قلت له
يفدي نعالك ما ضمت أسرته
ان المعالى براء من نجشها
فايت كل مريب غاب طاقه
وليت انى لم أدفع الى زمن
ان يحجب الاضعف الاقوي فلا عجب
والدهر ليس بآمون على بشر
فلم يرق مسكن فيه لساكنه
وانما الناس الا ان في سنة
الست من تقر لم يشن دونهم
عالين من رتب عافين من ريب
كريم ما اظهروه من شمائلهم
صاعت عبارتهم حسن البديع بها
من كل فتى متتهج جودا ومتتهج
فيهم لكل فتى يتشاهم ابدا

ومن محمد أعماني وتهذيب
اذا نهضت فعمري غير مرهوب
أقول كرها لاحشائي به ذوبي
جهلا ويحسب منى غير محسوب
اسكان وصفى لها احدي الاعاجيب
ولا يسير بعرض غير مسلوت
ولا يسر له ضيف بترحيب
ككافر صد عن بعض المحاريب
قلنت في شر ضرب شر مضروب
وان فدين بمقوت ومسبوب
تلبس المجد فيه بالا كاذيب
فداء كل برىء العرض مقتوب
التي الاسود به طوع الارانب
فرب عقل بستر الوهم محجوب
يديره بين تنعيم وتعذيب
ولم يشق صاحب فيه بمصحوب
معالين بترغيب وترهيب
عاد بنجح ولا عاق بتخيب
دائنين من شرف تائين عن حوب
كريم ماستروه في الجلايب
من البلاغة في اسنى القواليب
بشرا الى حلب الفيحاء منسوب
انصاف معدلة في كل اسلوب

لكل ذي كبر اكبار تكرمة
 فاعنأ بذنا العيد يا عيداً تقلله
 واسلم على مله هذا الناس من عطب
 فليس مجدك في معتد بمحتجب
 وليس تلقى الليالي غير منصرف
 دعني وشعري ومن في جفنه مرض
 وخذ شواهد ما امانيت من فكر
 فالدر يحسن مثقوبا لناظمه
 وكلما قيل شعر أو يقال فما
 وكل ذي صغر تصغير تحبيب
 وابشر بسعد واجرفيه مجلوب
 في العلم أو في الحجا أو في التراتيب
 وليس مدحك في مدح بمكذوب
 وليس ترقى المعالي غير مخطوب
 فلم يزل مرض الاجفان تطيبني
 تشني عليك بما فوظ ومكتوب
 وحسن لفظي لأدر غير مثقوب
 اراء الا رذاذا من شآئبي

وقال

حموا بكموب السمريض الكواعب
 وهزوا العوالي من اكف قوا بض
 فكم حاجب يلقاك من دون اعين
 وكم بت ارعى من بدور طوالمع
 وساروا في الله ككم من حياثل
 جلون على الاحداق غير سوائف
 بحمرة خد لا تصاب بعارض
 ألا في سبيل الحب يعلو بمهجة
 فني ود عيننا قد بدت غربة النوى
 وصانوا من الاتراب در الترائب
 رقاب المعالي بالسيف القواضب
 وكم اعين تلقاك من عين حاجب
 وارعى عهدا من شمس غوارب
 تصيد قلوبا من عيون الحواجب
 وكن على العشاق شر سواب
 وخمرة ثمر لا تصاف لشارب
 عايمالك الاشواق ضربة لازب
 وآذتنا بالين سير الركائب

وقال

عسذابي من ثنايك العذاب
 تكلف من تكلف منك ودأ
 نسبت الى الجمال وفيك بعد
 فهل شفع الرضا عند الرضاب
 طلاب لاشراب من السراب
 اضاف لك الجمال الى الجباب

اما وهواى فيك لغير عار
 وما يحويه خدك لاجتماع
 ومدحي حاكما في الجردانى
 وانت وان عززت فانت روي
 فتى فيه المعارف والمعالى
 فيطرب حين يضرب في خطوب
 اموضح ثغر غامض كل علم
 وكاشف كل مظلمة وظلم
 رميت عسداك في حرب يبرح
 فطارت انفس فوق الشريا
 وحسبي انت تطلبت المعالى

وقال

كيف يلجى على هواك كئيب
 كم تجنيت والمحب مع الوج
 كان يرجي السلو لو كان غيري
 عجبني من قويم قامتك الهى
 وكذا الحسن كل من في الوري
 سلبنى الرقاد أعينك السو
 يا اخا الظبي هكنا يحسن السد
 واخا النمن لا عداك قبول

وقال

ان دام هذا التجنى منك والغضب
 فلا تسل عن فتاوي كيف يلتهب

جعلت فرط غرامى فيك لى نسباً
يا شعره كم دموع فيك اثرها
تراه عيني فتخفيه مدامعها
وما بدا قط عندي وهو مقترب
يا ليل من لي بصبح بت أرقبه
ان الذين فؤادي في الهوى نهبوا
الله جارهم في أية سلكوا

— وقال —

يا دهر قد سمح الحبيب بقربه
تالله كيف اخذت صرفك بعدما
ابدى النوى غدرا وابدى لي التقى
بننا وكل يشتكى لرفيقه
لفظ برق كما ترق مدامة
ذو غرة وذو الزمان لو انه
ومناقب علوية لما بدت
مولاي دعوة من لو اقترح المنى
وافى الى حفظ الوداد فأوفى

بعد النوى وأمنت عتب محبه
صرف البعاد ولا جنحت لعتبه
احسان صفحى عن اساءة ذنبه
بعض الذى فعل الهوى في قلبه
ام خلق زين الدين رق لصحبته
يجلو بنيرها دجنة خطبة
فرح الظلام وظنها من شبهه
ما كان الا انت غايه اربه
ودعا برجي العهد منك قلبه

— وقال —

هو الصبر اولى ما استعان به الصب
اذا كنت لا اهوى لغير تواصل
وبما أنا الا معرم القلب لو بقى
يدوم على بعد المزار بحاله

ولولا تبني الحب ما عذب الحب
فبعثنى لروحي لا لمن قلت ذا الحب
على ما اعانيه من الوجد لى قلب
غرامى ويقوى ان تدانى به القرب

كنا شيمتي فليقتد العاشقون بي
أجيب الجواب السهل عما سئله
والا فدعواهم وحاشاهم كذب
وان الذي يشكى اليه الهوي صعب

وقال —

حباك الجمال ووافي النصيبا
ورد جلالك عنك العيون
واقسمت ان لا يراك امرء
فصرت الى كل قلب حبيباً
فكنت الحبيب وكنت الرقيباً
سوى نظرة ثم يدعو الطيباً
وقال من أبيات يمدح بها
دعاء ورقم الليل بالبرق مذهب
لطيف لطيف من خيالك طارق
بروحي يا طيف الحبيب محافظاً
ومن كلما عانته رق قابه
يشق جلايب الدجنة زائري
فاخجله مما ابث عتابه
أرى كل شيء منه يأتي عجيا
على اننى ما الوحيد يوما بشاغلي
وما انا الا شمس كل فضيلة
وكل كلام فيه ذكرك طيب

وقال —

يا حبذا نهر القصير ومغربا
وسقى زمانا مربي في ظلها
ابام اواع بالحدود تقية
وازور حانات المدام ولا ارى
ونسيم هاتيك المعالم والربا
ما كان اعذبه لذي واطيبا
والقد أهيف والمقبل أشدنا
غير الذي قضت الخلاعة مذهباً

فلا هجرن أخا الوقار وشأنه
ولا طلعن شمس كل مسرة
يا صاحبي خذا مقالة مغرم
لم يخلق الرحمن شيئا عابسا
ولا ركن من الثوابة مركبا
واكون مشرقا قها والمغربا
قول امرء عرف الامور وجربا
فالحر ما خلقت لان تبجبا

— وقال في ملبح نحوي —

يارب نحوي له مبسم
قد صغر الجوهر في ثمره
تقبيله ابلغ مطلوب
لكنه تصغير تحبيب

— وقال في اسم على الكوافي —

اسم حبيبي وما يعاني
قالوا عليها فقلت قدرا
قد شغلا خاطري ولبى
قالوا كوافي فقلت قلبى

— وقال في بخانقي —

تسلطن في الملاح بخانقي
وقد صنعت له الانراك جندا
فله يرضى يسر الهم نائب
واصبح راكبا تحت المصائب

— وقال في ملبح قلندري —

هويت من ريقته قرقف
قلندريا حلقوا خاجبا
وما له في ذاك من شارب
سلطان حسن زاد في عدله
منه كنون الخظ من كاتب
واختار ان يقي بلا حاجب

— وقال —

لما درت ان المحب بغيرها
تركته حينئذ لما انعمت
وبغير ذكر محبها لم يطرب
جاءته في رمضان قبل المغرب

— وقال —

ياذا الذي صد عن محب به اذاب الغرام قابله
مالك في الهجر من دليل لكن هذه علو قبه

وقال

شدا حالي ليظربم بلانظ للهوى يعرب
فقال لسان حالهم مغنى الحى لا يطرب

وقال

لو لم تكن ابنة العنقود في فمه ما كان في خده القاني ابولهب
تبت يدا عاذلى فيه ووجنته حالة الورد لا حمالة الخطب

وقال

هيجرت فتى أدنى الانام محبة اليك واوفى من الى العهد ينسب
وابقيت من لا يرتضى حين يرتضى ولا هو غضبان اذا أنت تغضب

وقال

يا ضاحكا والوجوه عابسة وثابتا والخيال تضطرب
الدهر دوح وانت فيه قضيه بالبان حقا وغيرك الخطب

بيت مفرد

ايجمل سلواني اذا هجر الحب ام الصبر اولى بي اذا وله الحب

حرف التاء

قال وكتب بها الى ابيه

ابدا بذكرك تنقضى اوقاتي ما بين سماري وفي خلواتي
ياواحد الحسن البديع لذاته انا واجد الاحزان فيك لذاتي

وبجربك اشتغلت حواسي مثلاً
حسبي من اللذات فيك صباية
ورضاي اتي فاعل برضاك ما
يا حاضرا غابت به عشاقه
حاسبت ألقاسي فلم أر واحداً

ومنها ❦❦❦

ومذهلين حجبك عنك قلوبهم
لما بكوا وضجكت أنكر بعضهم
فاظنهم ظنوا طريقك واحداً
يا قطر عم دمشق واخصص منزلاً
وترنمي يا ورق فيه ويا صبا
فيه الرضى فيه الهوى فيه الهدى
فيه الذى كشف العمى عن ناظري
فيه الاب البر الشفوق فديته
كفتم ثم بجوده نحوى وآ
واذا جنيت بسياي عدها
واذا وقيت بوجنتي نعاله
أبى وان جل النداء وقل مة
أنى التفت رأيت منك محاسنا
وأرى الوجود بأسر مرجع الصدي
فعلبك منك مع الاوائل والضحي

فهم من الاحياء كالاموات
شأنى وقالوا الوجد بالعبرات
ونسوا بانك جامع الاشتات
فى قاسيون وحله بنبات
مرى عليه باطيب النفحات
فيه أصول سعادتى وحياتى
وجلا شمس الحق فى مرآتى
من سائر الاسواء والآفات
خر لسماء بسائر الدعوات
كرما واحسانا من الحسنات
عديت تقصيرى من الزلات
مدارني فداء العبد للسادات
ان ملت نشواتا فمن سقائي
وأرى وجودك منشأ الاصوات
تلى أجل نحيبة وصلاة

❦❦❦ حرف الحاء ❦❦❦

قال

ناوليني الكاس في الصبح
 وادبري شمس وجهك لي
 واشغلي كفيك في وتر
 واذا اطريقني وبدا
 عاتقني باليدين كما
 واذا عاتقت من طرب
 فدعي ازرار طوقك عن
 ثم روعي بالامانة
 ثم غنى لي على قدحي
 فضياء الشمس لم يلاح
 لا تهديها الى السبح
 بانتشاء حال مفتضح
 يفعل الاحباب من فرح
 غصن قد منك متشبع
 صدرك الفتاة بالملح
 لي بسرى قط لم يبع

وقال

اخجلت بالثر ثايا الاقاج
 واعجمت أعينك السحر مذ
 فياها سودا مراضا غدت
 يا للهوى من مسعد مغرما
 يا بانه مالت بأعطافه
 وانت يا اسهم الحاظه
 يا طرة البدر ووجهه الصباح
 اعربت منهن صفاحاً فصاح
 تسلى للعاشق يفضا صحاح
 رأي حمام الايك غنا فراح
 ها قد عرفنا منك هز الرماح
 اثحت والله فؤادي جراح

وقال

صاحي الجوانح لست منه بصاحي
 يا بدر قد سد الغرام مسالكي
 قد جرت فيك بمن أروم تشفعا
 بفؤادي المرتاح أم بسهادي الـ
 فبصرفك الفتاح أم فبصرفك الـ
 سلب الجسوم وهم بالارواح
 فأنز بوجهك مسرحي ونواحي
 حتى تفوز مقاصدي بنجاح
 فضاح أم بودادي الوضاح
 سفاخ أو فبصرفك الرماح

لا ترقدن عن ساهر في ليلة مذ غاب وجهك لم يفز بصباح

وقال فيما يقتضى ذلك

مولاي ان لفي جوارك خمسة بتنا بيت مابة مصباح
ما فيه لا لحم ولا خبز ولا ماء ولا شيء له نرتاح
كل تراه من الكآبة والطوى شبحا قنحن الخمسة الاشباح
ما فاتنا الا التجلل بالعبا فجسومنا لعبت بها الارياح

وقال

وبين الخد والشفتين خال كزنجي أتى روضا صباحا
تخير في الرياض فليس يدري ابغى الورد أم يحبى الاقاحا

وقال

بدى وجهه من فوق اسمر قدم وقد لاح من ليل الدوايب في جنح
فتنت عجب كيف يذهب الدجى وقد طنعت شمس النهار على رمح

حرف الدال

قال مادخا

أأخاف صرف الدهر أم حدثانه والدهر للمنصور بعض عبيده
ملك نداه فكى واتشاشى من محليه ومن أسار قيوده
ملك اذا حدثت عن احسانه حدثت عن مبدى الندى ومعبيده
ساد الملوك بفضله وبذفسه والعز من آبائه وجدوده
واذا ترنمت الرواة بمدحه وثناة اهتزت معاطف جوده
لابى المعالى راحة وكافة كالغيث يوم بروقه ورعوده
صب بتجصيل الثناء وجمسه كلف يميزل المال أو تبديده

ما زال يشمل حاسديه نواله
 سئل عفوه وحسامه في غمده
 يغشى الوري متلفعا بردائه
 فترى الشجاع يفر منه مهابة
 يتهقر الجيش اللهم مخافة
 وتعود مخفقة الرجاء عداته
 في معرك ان كسرت فيه القنا
 جاري الغمام قفاته بنواله
 والدين ايده وشاد مناره
 والملك لم ينفك يعمل عزمه
 ان المنايا والاماني لم تزل
 واري الحياة لذيدة بحياته
 هاجرت نحو محمد لما راى
 وثبتت اعناق القوافي نحوه
 ونظرت نور جلاله ووردت بح
 ومالات عيني من محاسنه التي
 وجلست بين يدي اجل زمانه
 وافدت سمعي من فكاهة تمتع ال
 وصدرت عن صدقات مشكورالذي
 فلو انني خيرت من دهرى المني
 يا آل ايوب جزيتم صالحا
 ونعمتم ما افتر عن ثغر الضحى
 يا ايها الملك الذي حاز العلي

حق أقر به لسان حسوده
 وحذار ثم حذار من تجريده
 ويخوضها متسر بلا بجديده
 والموت بين لهاته ووريده
 منه اذا وافي امام جنوده
 وقلوبها حفاقة كنهوده
 وصل الحسام ركوعه بسجوده
 حكرماً وفاق كثيره بترهده
 حين اغتنى بحقه وقه وحسدوده
 في نصر ظاهره ونصح سعيده
 طوعاً لسابق وعده ووعيده
 وارى الوجود مشرقاً بوجوده
 ت العالم العلوي في تأييده
 ونظمت در مدائحى في جوده
 ر نواله ولبست وثى بروده
 ملات عيون عدوه وحسوده
 قدرا وواحد عصره وفريده
 الفاظ مقبول الكلام مفيدة
 والجود مشكور الفعال حميدة
 لاخترت طول بقائه وخلوده
 من محسن فعل الملوك مجيدة
 صبح وما فضح الدجى بعنوده
 قنى عنان الفكر عن تجديده

أما الزمان فانت درة عقده
والشعر انت احق من يهتز عنه
فاسلم للملك بل لمجد انت في
وسنان صدته وبیت قصيده
د سماءه ويميل عند نشيده
تأسيه والله في تأييده

— وقال —

فضحت جيد الغزال بالجيد
وكنت اولى بالغصون بما
لست اطيع العذول فيك علي
لا انت بمن يدي على كبد
ياساقيا مهجتي كؤوس هوى
ومودعي صبرة اوائلهما
عندي من الوجد مابه اجلي
قد نضجت مهجتي هوى فاذا
وجدت منك القلا بلا طلب
اول عهدى بالحب فيك غدا
يا شعره قد اعنت ليلى في الطوى
وانت يا خده نسبت الي الر
وانت يا طرفه السقيم اما
يميل قلبي لرشف ريقته
هل لقتيل الحدود من دية
يامن لحظي ما راح منعك ساء
تالله باليبي الطويل لقد
حسبي وحسب الهوى وحسبك ما
وفقته بالدلال والغيد
يعزى لاعطافها من الميـد
غي لديه ولا على رشد
اتلفتها بل يدي على كبد
وسائقا مقلتي الي السهد
يقصر عنها اواخر العدد
يفنى ولم ابدى الي احد
قالت قد للغرام قال قدى
فكم طابت اللقا فلم اجد
آخر عهدى بالصبر والجماد
ل على ناظري فائده
قة الا على اخى الكمد
ترحم ما قد حكاك من جسد
من اين النار نسمة البرد
اولطعين القدود من قود
الا بهجرى في الحب مطرد
قصرت نومي فلم يعد يفد
يفعه الهجرى في فلا تزد

یا ناسیا عهدی قدیم وما
این الیالی واین عندی قد
حیث انادی وانت مبتسم
والیوم لی ادمع تسرب فی ال

غیر هوا یمد فی خلدی
حواک طرفی وانت طوع بدی
یاعین رودی ویاشفاه ردی
خد کورد فی کف منتقد

❦ وقال ❦

تدارکه قبل الین فالیوم عهده
له کل یوم فی الوداع مواقف
خلیل مابان المصلی ورنده
علی م رمت قلبی هناك ظباؤه
بلیت بحظ کما رمت مقصدا
أجیراتنا وانا وان برح الهوی
لنأسوا جراحات الهوی بتعلل
یلذ بکم سهل الغرام وصعبه
تعالوا نعید الوصل نحن واثما
ولا تفتحوا للعب بابا فریما
ومنتقم منی وذنبی عنده
سکرت باقداح وعیناه خمرها
رعی الله لیلایا زارنی فیه والدجی
وقد نظمت صدري عنقا وصدرة
فقابلات وجهها مجتلی العین بدره
فلما بدا وانی الصباح بوشیه
ترقرق در الدمع من متن لحظه

وجد معه بالدمع فالدمع جهده
یذوب لها رخو الجماد وصلده
سقی بالحیا بان المصلی ورنده
وقد کنت قدما تتقینی أسد
یساق به من جانب الدهر ضد
وعز علینا بعد من طال بعده
یشار باطراف الامانی شهده
ویحلو بکم هزل العتاب وجده
فلا رأی منا عند من دام أصدده
يعز علیکم بعد ذلك سده
مقالی وهذا الحر قلبی عبده
وهمت بیستان وخداه ورده
یکتمسه نو لا تضوع نده
عقود الرضی حتی تنائر عقده
وقبلت ثغرا مشتهی النفس برده
ونیط علینا من ید الجو برده
فحققت ان السیف فیه فرنده

فما باله من بعد عرف تكرت
كذلك رأيت الدهر ان يصف منها
أقول لقلبي والغرام يقوده
إذا لم تدم للروح والجسم صحبة
سأسري وجنح الليل يسطو ظلامه
أروم بعزمي فوق ما دون يله
وما شرفي الا بنفسى وان يكن
ولو كان تحمیل الفخار بنسبة
ولا ذنب لي الا الكمال على الصبا
خلاثقه حتى تغير عبده
تكدر من حوض الحوادث ورده
وسيف التجنى والتمنى يقسده
فأى حبيب دائم لك وده
واسعى وقلب الشمس يفتح وقده
لواء المنايا خافق الظل بنده
لقومي فخار طاوول النجم مجده
تساوى اذا حد الحسام وغمده
فمن لى بغيب أو بشيب أعده

وقال مادحاً

حيث يا ربع الحمي بزود
يا نزهتي الكبرى ومعدن لذتي
عوجوا عليه فلست أبرد غلة
لو كنت أدعوه اجاب القلب يا
أيام ذات الحال ليس تخل في
ورشيفة الاعطاف ذات مقبل
ناديتها والركب بين مودع
يا ظبية الوعساء ما ضر الهوى
قالوا الشباب الى الغواني شافع
قالوا الثراء يزينه فاعمد الى
فخرجت أظهر همتي ومحبتى
وسريت مدججا اليه ومدججا
من مغرم دنف الحشا معمود
ومخل أهل مودتي وعهودى
حتى أعفر فى ثراه خدودى
أيام أنسى بالتشامك عودى
وعد وذات الحيد ذات الجود
يفتر عن عذب الرضاب برود
يهدي الجوى ومودع مكمود
لو كنت من قنصي وبعض صيودى
مالى رجعت بشافع مردود
ظن بن عبيد الظاهر الممدود
ومطيتي ومقاصدي وقصيدي
والذوق يدني منه كل بعيد

رمل المديد ولا اتساع اليد	لاوعر أهل الشام يبعثني ولا ال
طرق الهدى وأدلة التوحيد	حتى أنحت بمن به افضحت لنا
أعلى من التعظيم والتجيد	عظم ومجسدا ما استطعت فانه
أوصاف آباء له وجدود	لا تنقضي أوصافه الحسنى ولا
أمنت جناية هجره وصدود	عشقتهم العلياء الا انها
فهى الساء وهم بدور سعود	رفعتهم وازدان منظرها بهم
تأييد والآراء للتسديد	اقوالهم للصدق والأفعال لا

وقال

فقد طال منه هجره وصدوده	متى يعطف الجاني وتقضي وعوده
وا كذب من طيف الخيال وعوده	اشد نقاراً من منامى وعطفه
ومرعى خصيب الروض من ذا يروده	هلائ بعيد النور من ذا يرومه
اذا رام فتكا في المحبين سوده	يسل سيوف اللاحظ منه قبيضة
فذاك الذى ما انت تفك قيوده	اذا اسرت صبا سلاسل شعره
ويطرد عن جفني الكرى ويزوده	يسوق الى قلبى الضنا ويقوده
ويحكي كتيب الرمل منه قعوده	يرينى قضيب البان منه نهوضه
كأنى من هجرانه استزیده	وان جئت ابغى وصله زاد صده
على حكم ما يرضى الهوى ويریده	كانا قسمنا نصف شعبان بيننا
ونيرانه فى مهجتي ووقيده	حلالوته فى ثغره وكلامه

وقال

وحسبك ابهى مرتعى ومرادي	وصالك انهى مطالبى ومرادي
خطاب جدال فى خطوط جلال	بودوتك لو واقيت ربك زائرا

حبيبي لقد رويت عيني بدمعها
ونقصت في حظي كما زدت في الهوى
فوالله لم اطلق لغيرك مهبتي
بديشك نبه ناظريك لعلها
الى الله أشكوا في الغرام محجبا
احذر طولا من ذؤابة شعره

وغادرت قاي للتصبر صادي
صدودي يا كل المني وبعادي
غراما ولم امنح سواك ودادي
ترد على ضربي لذيد رقادي
بقاي فلا تراه شيني باد
فقد وصلت من قدمه لفتاوي

— وقال —

كيف خلاصى من الذى اجد
ما قلت يوما قد اتقضى عدد
قد عرفوا من أنا وعاقهم
ما بلغوا ما حوت من ادب
وزوروا قولهم وما صدقوا
حاشا لمثل الامير يسمع ما
ما لي الا بيتي اقيم به
والارض الا دمشق لي وطن

قد اعوز الصبر عنه والجهد
من الاعادي الا اتي عدد
عنى اعتراف بفضل الحسد
فبانعوا في اذى واجتهدوا
في نقل شئ ضرى به قصدوا
قالوه عني وما به شهدوا
فلا يراني من بعدها أحد
والناس الا الامير لي سند

— وقال —

دمع تتأثر عقده
يا للهوى من معرض
تغر يباح شهده
لم يكسني برد الضنا

وهوي تحكم عقده
يصل التعقب صده
فعلى م يجمي شهده
وايبك الا برده

— وقال —

البن فيفسو ثم ارض فيجقد
واشكو فلا يشكي وادنو ذبيعد

يهرز قواما ناضرا وهو ذابل
يقول لي الواشي بعد عن الذي
ودع عنك ذكرى من غدا لك ناسيا
فقلت اتد يا عاذلي ليس في الوري
فما كل زهر ينبت الارض طيب

اذا ما تشنى فهو في الحسن مفرد
تبيت به مضنى القواد ويرقد
ملولا فكم في العالمين همد
يرى مثل من قد همت فيه ويوجد
ولا كل كل لكل لا تواظر ائمه

— وقال —

وهل فيه من شيء سوى ان طرفه
وان عياه اذا قابل الدجى
وان تايام نجوم ابدره
فكم يتجافى خصره وهو ناحل
وكم يدعى صونا وهذي جفونه

لكل قواد في البرية صائد
اضاء به جنح من الليل راكد
وهن لعقد الحسن فيه فرائد
وكم يتحالي ريقه وهو بارد
بفترتها للماشقين تواعد

— وقال —

ايها المودع قلبي
كيف تستاهل نارا
نجم حسن لفؤادي
نؤه بالطرف والنا

نار وجد تتوقد
مهجة تهوي نحمد
فيه وجد يتجدد
ر بقلبي ليس نحمد

— وقال —

له منى المحبة والوداد
قلبي لا يلائمه اصطبار
كلفت بحبه صوفي وصل

ولى منه القطيعة والبعاد
وجفتى لا يفارقه السهاد
فماضيه اليه لا يعاد

— وقال —

سيوف مواض مرهفات قواطع قواض يروح الموت فيها ويقتدي
إذا جردت في الحرب صالت كأنها عيون علي في فؤادي محمد

— ﴿ وقال في ملبح يلوح في وجهه حب الشباب ﴾ —

قالوا حبيلك فيه حب يلوح بمخد
فقات ما هو حب لسكنه زر ورد

— ﴿ وقال في من يأكل الحشيشة ﴾ —

ما للحشيشة فضل عند آكلها لكنه غير مصراف إلى رشده
صفراء في وجهه خضراء في فمه حمراء في عينه سوداء في كبده

﴿ وقال في انسان سافر الى مصر ﴾

وا طول شوقه الى غائب غيب عن جفني طول الرقاد
في مصر عهدي انه ما كن فكيف من قلبي حل السواد

﴿ وقال ايضا من ابيات ﴾

فكم جمع الحسن النفيس من العلى وكم فرق الجيش الحميس من العدى
وكم قد نضى سيفاً بكف كريمة فاحسن وضع السيف في وضع التدى

﴿ وقال من أبيات ﴾

أهدى لنا بنفسجا مشوره يروقا من كفه النض الذي
كانها في كفه مدامع من أعين قد مالت بأهد

﴿ وقال فيه أيضا ﴾

بنفسج جاءت وحيت به من قدما يحكي القنا الامدا
كانه في كنفها مدمع من أعين قد علت أنما

حرف انزال

قال

لي فود وفؤادي يرتجى طيب وصل منكم بالهجر لاذا
فاعجبوا بالله من أمرهما ساب هناك وما أدرك هذا

وقال في قاض مليح

ورب قاض لنا مليح يعرب عن منطق لذيذ
إذا رتا لي بسهم لحظ قلنا له دائم النفوذ

حرف الراء

من قصيدة

وتغير الجسمان جسمك والحمى
وغدوت يسعدك الحمام وكيم لا
وعجبت منك بكل واد هائم
تضع الحدود على مواضع تدسقة
ويرق جنح الليل منك على فتى
إن غبت وجداعن اذا هذا وذا
ما فيك بعدهم لصحو فضلة
ما زلت تلقى ما تقول عواذل

لا انت انت ولا الديار ديار
وحشاك وهى كلاهما أطيار
فيهم وما من شأنك الاشعار
ها العين وهى جميعها أثار
فى أثرها يفسوا عليك نهار
تدرى برقة ذا فما هو عار
هيات أفنى صحوك الاسكار
حتى استوى الاقلال والاكثر

وقال

رشيق القامة النضرة
وقد سودت حظي من
سواد الجبال والمه
أقد أصميت بالمظرة
ك يا أبهى الوري غره
له والعارض والطره

قديم الهجر من لفتى	قديم في الهوى هجره
قدكم تلقاء بالابسا	د والايعاد والنفره
وكم بشعور ولا تظ	رح في قفته كسره
رأينا من جنا وجفا	ولكن زدت في كره
فهل تتبع او ته	مع بالوصل ولو مره
فقد اصبحت لا ام	لك من صبرى ولا ذره
عذيري فيه من قر	يربك بنجده الزهره
اذا قارت بالاك	وس اذ يمزجها ثغره
اراك الذهب المص	رى فوق الفضة النقره

— وقال —

خذ من حديثي ما يغنيك عن نظري	فانه سمر ناهيك من سمر
كم من أب قد غدا اما لمعشره	واعجب لاعطاء ام وهو من ذكر
وناطح بقرون لا قرون له	وكيش قوم بتقل العلم مشتهر
وتارب لي أهواه وأكرمه	اراه يحضر عندي وهو في الثفر
وكم بليد يظهر الخيب حداثا	وذى ذكاء رايتاه من الحر
وكم بدا عاقل يوما وليس له	فيكر وليس بمنسوب الى البشر
وكم نظرت بوجه ليس في بدن	وكم سمعت بصخر ليس من حجر
ورب ناظم أشعار وليس له	شعر فهل مثل هذا سار في السر
وممك يديه النجم يقلعه	وليس للمرء نيل الانجم الزهر
ولا يس وهو عار لا رداء له	كسونه أطلسا من أخشن الشعر
وصالحين رأيت الحر عندهم	قد حالوه بلا خوف ولا حذر
وصالحين وما زالت طهارتهم	وآمين وقد أمسوا ذوي خطر
ونازلين باوض قد أصابهم	غيم بلا بلل والقوم في مطر

وتابعين أمما وهو من خشب
عجائب ما لها حد فقل وأطل
كلها لابن يعقوب، صفات علا
وقد يوث في وصف وفي خبر
ان شئت أو فاقصد بالقول واقتصر
لذلك احصاؤها أعبا على البشر

وقال

جيش الملاحه مترون به انظر
فانهب اذا ما أرا الحس بارقة
وتر ظبي النقا ان عن متفتا
اني ابك من شرح الهوى طرفا
سهن وقوح الفقى لكن تخاصه
حتى اذا لم يقز بالصبر حذمه
فان يفته يت وجدوا وان ظفرت
اني وان كنه تانهي الناس عن كلف
ونظرا بت في تسبيده قلنا
يا حيدا معبد للحسن ما درست
فالقد فالجيد فالخذ المورد قال
منازل ما سرت في حبها مبعج
وأهيف كل قلب في محبته
لو لا الهوى وضمون الكاشحين بنا
لى همة في العلى لا طاك الى عمر
قالوا الشيبه عن دعواه ترجره
ان الذي لم يزل في عزمه كبر
لي بالامير أدام الله رفقه

في قاب بحب منه ينتصر
فان دمعك ان تستهها المطر
يانزهة العين لولا الدمع والسر
فبعض أيسره عندي له سير
صعب الترام بظي سيره غير
رام السلو وقد لا يسعد القدر
به يدها تبقي عنده أثر
فان لى في الهوى شانا له خبر
انومه سم استجيبى فاعتذر
رسومه وسقاء الدل والخبر
اصداغ فالتغر فالاجفان فالخور
الا واوقفها في حبه الفكر
حان وكل دم في حبه هدر
لكن ورد الهوى ما عنه لى صدر
ان كان في ساعدي عن نياها قصر
لقد صدقم ولكن ليس يزدر
ما ضره ان يكن في عمره قصر
عز منيف به اسطو واقدر

❦ وقال ❦

كيف يذوق عاشق	حلاوة في صبره
فالعجب لنور زهره	والعجب لنور زهره
يا عاشقين حاذروا	من غدرة ومكره
وطرفه الساحر مند	شكركم في أمره
يريد ان يخرجكم	من أرضكم بسحره

❦ وقال ❦

رأى الحسن في العشاق يمثل الامر	فيجار وثابت عنه شيناه في الغدر
وقال خذ الهجر المبرح بالحنى	فقلت خذ الصبر المبرح بالهجر
وئيك بين القرب والبعد مشهد	يريني صدق الجهر في كذب السر
أمثل ما أختار منك بخاطري	فيمنحني وصلا وان كنت لا تدري
أحبا بنا بنتم وخلفتم الهوى	يملك حر الشوق منا حشي آخر
هلم الى العهد القديم نجده	وننشر به ميت الهوى طيب النشر
فنحن قبلناكم على كل حالة	احياء لا نسلوكم آخر الدهر
ونحن فعلنا ما يليق من الوفا	فلا تفعلوا ما لا يليق من الغدر
اسائلكم هل روض الشعب بعدنا	وهل سرح في ساحاته وابل القطن
كواكب قال الناس هن كواكب	تقلدت بالاحداق منا وبالدر
نحرن جفوني بالدموع وانما	سلبن تقود الدر من ذلك النجر
وعى الله نفساكم اكلفها الهوى	واجنى بها حلوا الامور من المر
والتي صروف الدهر .. تقبلابها	فلست ترى تأثيرها في سوى صدرى
وقد شاب راسي قبل ان ينقضى لها	سوى الخمس والعشرين من مدة العمر
احب ورود الماء يحرس بالظبي	واهوى ازدياد الحى يمنع بالسم

ولي يا بن عبد الطاهر الهمة التي
هو البر الا انه انت قصده
يقاسمى قلبي اليه اشتياقه
اجادها حظي واعلى بها قدرى
تيقنت ان البحر من ذلك البر
فيرجع شطر الشوق منه على الشطر

❦ وقال ❦

من لى به كالبدر في اسفاره
قد كنت ارجو جنة بمحمد
بانجم بل يا بدر بل يا شمس بل
ما في صدودك راحة شيم
قارفق به واحذر فديتك اهله
وفي هواك فلم يزل عن قلبه
هيهات يطمع في لقاءك ودونه
حاشاه يا امل النفوس بان يرى
نقر الحب من الكرى بنفاره
اليوم اخشي في الهوى من ناره
كل اراه يلوح من ازواره
الا احتمالك عنه من اوزاره
في الحب ان يتطلبك بثاره
جلد و زال الصون عن اسراره
خطر القتل المياد من خطاره
متعديا في الحب عن مقداره

❦ وقال ❦

جادت عليك من السحاب سوا
يا مرتع الاتراب والاطراب بل
ربع قطعت به الليالي واصلا
حتى كاني للخلاعة آخذ
حيث التفرل لا التفرل شيعتي
اذ لا يعود الى الديار مسائلا
واذا جنحت الى الحسان عشقا
ولت فليس سوي الشباب مساهري
وكلاهما عندي تلة راقده
رى بمدامع تروى حمال غزار
يا مربع الانواء والانوار
حمر اللذابة والهوى بخمار
بيد الصبا من صرفهن بثار
وومال ربات الشعور شعاري
شعري ولا اشكو فراق قفار
شغفت شيبتي الهوى يسار
منها وليس سوي الرجاء بحار
مترقب طيف الخيال لسازي

ولقد اقول لصاحبي برملة ال
حيث النياق بنا تسير ونحن في
لا نخذ عنكما المعاطف انها
جرعاء ما بين الزقا والغار
قلب الدجى اخفى من الاسرار
نار القلوب وجنة الابصار

— وقال —

يا راقدا لم يدرك عمر الدجى
غبت فلا والله لم يبق لي
يا زهرة الاداب من لطفه
وفقا بعان فيك طاو على ال
هل عاذر في الحب لي عاذل
الله في قتل ظلما اما
يا طرفه الحامى حمى خده
ان قيل مطفورا غدا شعره
دري وحشاك به الساهر
قلب ولا سمع ولا ناظر
وجدني فيك المثل السائر
بجمر حشا فيها الجوى ناشر
أو جابر ناظره الحائر
امنت ان يظهر لي سائر
بمعيته ذا الحارس الساحر
فهو يقتل في الهوى ظافر

— وقال —

اهلا بوجهك لاحجبت عن نظري
اهني المحبة ان ترضى بلا عتب
يا فتنة القاب أو يا فتنة البصر
واطيب العيش ان يصفو بلا كدر

— وقال —

ايها المهاجر حدة
ما الذي لو وجدت بال
ايها الصابر غنى
ايها الجاهل قدرى
ايها الشاغل اـ
يا محياه انا ال
ني ما اوجب هجرى
وصل حبيى كان ضرى
ليتني اعطيت صبرى
انا لا اجهل قدرى
مرارى ما افرغ سرى
له في العالم بدرى

قد يشننا منك خيرا فكفانا الله شرك

— وقال —

خذوا خبرا من نظم دمي ونثره	عن الحب ينبيكم بغامض سره
ولا تسألوا عن هويت فاشي	أغار عليه أن أبوح بذكره
وان رمت وصفي بديع جماله	فايسر ما فيه الجمال بأسره
مليح جلالى ضوء بدر جلاله	ولكن أراي يوم بدر بهجره
امير جمال ما تنضى سيف ناظر	على عاشق الا وقام بنصره
وعهدى كان الدر في البحر انما	رأيت رضا بامنه يجري بدره

— وقال —

لا اسهر الله ضرفا نام عن سر	وعذب القلب بالاشجان والفكر
ولا سقى دأره يوما اذا سقى	دارى بدمعي الا وابل المطر
يا قوم قد شفتي وجدى بيد دجى	على قضيب اراك ناعم نضر
ظبي من الانس لولا سحر مقلته	ما بت فيه بليل غير ذى سحر
في حاجبيه وعينه ومنطقه	شبه من القوس والاسهام والوتر
روض الجمال وافق الحسن فهو لذا	قد راح يجمع بين الغصن والقمر

— وقال —

اما وتمايل النضر النضر	وحسن تلفت الظبي الغرير
وصدغ قد حكى لما تبدى	خيال الروض في صفو الغدير
لقد نشطت لواحظه لقتلي	بعزم وهي توصف بالفتور
كما جهلت ذوائبه غرامي	عليه وهي تنسب للشعور
هلال في التباعد والتداني	غزال في التلفت والتفور
اعاين من محاسنه ودمعي	طلوع الشمس في اليوم المطير

— ﴿وقال﴾ —

وحيق هذي الاعين الساخرة	وحسن هذي الوجنة الزاهرة
لو واصلتني في الدجى لميت	قلبي منها وهو بالهاجرة
بالله خف اثمي يا قتلى	فاليوم دنيا وغدا آخرة
قلبي مصر لك ما باله	قد ذاب من اخلاقك الزاهرة
سيلان ذاك الخلد من مقاتي	فهي لذا في حسنه حثرة

— ﴿وقال﴾ —

اسير حائط كيف ينجو من الاسر	وعاشق ثغر كيف يصحو من السكر
ولا سيما صب يذوب صبابة	بما جل من حصر بما دق من خصر
يهدده الواشي ويكي صبابة	فيفرق من نهر ويفرق في نهر
تألق في افق الملاحة كوكبا	تألق دري وضاحك عن در
ففي كل جو منه تقع من الهوى	وفي كل قطر منه وقع من القطر

— ﴿وقال﴾ —

فرق بيني وبين مصطبري	بالجمع بين الجنون والسهر
اسمر قد بات في محبته	وجدى سميري وذكر سميري
اقل ما في جمال طلعتة	اجل ما في محاسن القمر
منطقة في الهوى وناظره	ارقي بالحوار والحوار
كم قات للقلب منه حين دنا	اياك من كسر بمنكسر

— ﴿وقال في زجاج﴾ —

قولوا لزجاجكم ذا الذي	له محيا بالسنا مسفر
ان كنت في الصنعة ذاخيرة	أو كان معروفاك لاينكر
ذا لاخداقك اقداحيا	في صيحة من حسنات كسر

— ﴿وقال في عطار﴾ —

يارب عطار بسكر ثغره سكر الحب ولم يفق من سكره
عقد الشراب لدى السقام وكيفما عقد الشراب لحقته من ثغره

— ﴿وقال﴾ —

لا تنكروا الحراقه في الهوى قلبي ثما في ذاك من عار
قلت له انت له مالك فكان فيه خازن النار

— ﴿وقال في اشقر﴾ —

عبتم عن المحبوب حمرة شعره واظنكم بدليله لم تشهروا
لا تنكروا ما احمر منه فانه بدماء ارباب الغرام مظفر

— ﴿وقال في عجانة﴾ —

كلف الفؤاد بظيية عجانة ما كنت يوما آتيا من هجرها
عجنت فؤادي بالغرام فؤاده من ادمعي ودقيقها من خصرها

— ﴿وقال في طبابخ﴾ —

رب طبابخ مبيع قاتر الطرف غريب
مالكي اصبح لكن شغلوه بالقصور

وقال في منير

منير وجدي به اكنمه ويظهر
وكيف تخفى لوعتي وقد غدا ينير

وقال

أحبابنا اني وان رمت سلوة وقام بهما من جوركم لي اعذار
فمندي التفات نحوكم وتشوق اليكم ومنكم بعد في القلب امان

﴿ وقال ﴾

يا خاله خضرة بعارضه حرسنها عن متيم مغرى
كف عن العاشقين مقتصرًا هل اذت الاحوير من الحضرا

﴿ وقال ﴾

زار وجنح الظلام منسدل فانشق ثوب الدجي عن الفجر
وبت من صدغه ومبسمه اجمع بين الحشيش والخر

﴿ وقال في مؤذن ﴾

ومؤذن في حبه أنا مغرم لا اصبر
لما طلبت وصاله اضحي على يكبر

﴿ وقال ﴾

قالوا غدا يندم من لثمه في ثغره اذ يغلب السكر
فقال لي مبسمه دعهم اليوم خمر وغدا امر

﴿ وقال ﴾

انهم الى سريعا من غير مظل وزور
فهم امر مهم وثم شغل ضرورى

﴿ وقال ﴾

يا باعنا شعره انتشارا بقامة ما لها نظير
الموت من ناظريك لكن من شرك البعث والنشور

﴿ وقال في باطيه خمر ﴾

أنا للمحاسن والجلاليس أنيسة ازهو بحسن فاضر للناظر
اصفر فاطهر ما أجن ولم يكن في باطني شيء يخالف ظاهري
— وقال فيما يكتب في كاس —

لعمرك لم ادرب بالشرب الا على كافي بتقيل الثغور
ومن نزلت به غم فاني ابدلها سريعاً بالسرور
— وقال في بساط —

بساط يملأ الاحداق نوراً ويهدي للقلوب به سروراً
ويشرح حين يبسط كل صدر وخير البسط ما شرح الصدور
— وقال —

دمعي وقلبي مطلق وأسير وعظيم مطلوبي عليك يسير
يامن له في الحسن غرة عزة شوقي وحقك في هواك كثير
— وقال —

أراك فيمتلي قلبي سرورا واحشي أن تشط بنا الديار
فجر واهجر وصد ولا تصلني رضيت بأن تجور وانت جار
— (حرف السين) —

— قال في واقعة حال —

قالوا سمعنا في البلاد قضية مضمونها ان قد قضى ابليس
فاجبت قد كان الذي خبرتم عنه وخرب ربه ابليس
— وقال عن لسان السكاس —

أدور لتقيل الثنايا ولم أزل أجود بنفسي لتندامي وانقاسي
واكسوا كف الشرب ثوباً مذهباً فمن أجل هذا لقبوني بالسكاس

— وقال فيما يكتب على جلاسه —

صفا باطني حسنا كما رق ظاهري وصاحبنا فتاناً من الناس اكياسا
اذا نهضوا كنت الرفيق لهم وان هم جلسوا امسيت في الوسط جلوسا

— (حرف الضاد) —

احبابنا أين ذاك العهد قد نقضا واي وصل بايام الوصال مضى
وأين ايمانكم بالله انكم لا تمزجون سخط في الغرام رضا
عودوا فقد أوحش النادي لغيتكم عنه وأظلم ما قد كان منه أضما
لما رميتم سهام الليل عن مال صيرتم كل قلب في الهوى غرضا
اشكو اليكم سقامي من فراقكم تالله لا جوهر ابقى ولا عرضا
حسبي محافظة اني اموت بكم وجدا ولست أرجى عنكم عوضا

وقال

للعاشقين بأحكام الغرام رضى فلا تكن يا فتى للعذل معترضا
روحى الفداء بأحبائي وان نقضوا عهد الوفا الذي للعهد ما نقضا
قف واستمع سيرة الصب الذى قتلوا فمات فى حبهم لم يبلغ الغرضا
رأى فحب فرام الوصل فامتنعوا فسام صبرا فاعى نيله فقضى

— (حرف الطاء) —

يا داية فى حسننها ارتضى ان عذولى دائما يسخط
تداركى من مهجتي حاملا نحبك من خوف التوى يسقط

— (حرف الميم) —

ما كنت اندب برامة وطويلا لو كنت يا قمرى على طويلا
ياسا كنى نعمان لا اصطنع الهوى صبا يكون بكم هوا تصنعا

قد از عجب القلب انفرام و اعجز الـ
اضمرتم هجرا و امرضتم حشى
ولقد وقفت على حماكم مجدبا
و حفظت عهدكم و ضيعتم فلا
قال العواذل ان من احبهم
انا قدر ضيت ثمار ترضوه فاعسى
لا تبد يا قمر الملاحه بعد ان
ولربما يا ظبي ترتاع الظبي
ما سحر هاروت للمفرق غير ما
اخليت ربيع كل قلب في الهوى
وهى القلوب الطائرات فالنا
ما صد عنى فى الغرام قديته
ليكن رأى قلبي يزبد بقربه
يا عاذلى دعني وعلم مقلتي
من كان مدمه نحيما فى الهوى
ام كيف ريفتك التي ارقت لها

طرف المنام فحق لي ان اجزعا
منى واضرمتم بنار اضاما
فجري به دمعى الى ان امرعا
ادعوا لاجلكم على من ضيما
لم يتركوا لك في وصال مطمعا
ان يبلغ الواشى لدى اذا سمعي
تبدوا السرار و تختفي ان اطلعا
مثل ارقياك ثم تأنس مرتعا
في مقاتيك من الفتور نجما
من صبره وجعته لك مرتعا
ابدا نراها في حبالك وقعا
لما بذلت له دمعى قتمعا
صدعا فاشفق عندنا ان يصدعا
لترى خيال معذني ان تهجعا
هيهات عنك عندنا ان تنجم
عيني وما براقت تكفكف ادمع

﴿ وقال ﴾

طرف تعرض بعدكم لهجوع
وجوانح جنحت لغير جمالكم
يا غائبون وهم بدور هل لكم
اوطانه ليست باوطان اذا
واذا حالتم في محل محل
لا زال ذا غرق بفيض دموعي
لا بشرت من عودكم برجوعي
ان تسمحوا لطويلع بطلوع
غبتهم وليس رجوعه برجوعي
كسيت رياه حسن كل ربيع

من لي بها قرية قرية
زادت بطرة شعره المفروق قو
فعببت من تلك الذوائب بعضها
قد نزه البدر النير ووجهها
بخل الخيال بها ووارت يقظة
والذ ما كان الوصال اذا أتى
فرقت عن تلك العقود تناعها
فتبست عن مثل ما في جيدها
فتوهمت انى بكيت تخضعا
وضممتها ضم الكمام لوردها
لولا الضلوع عدمتهن منعني
ما كان أحلى في المزار دنوها
كالروح فيها للنفوس حياتها
كم ميت بعد الفريق حياتاه
في منزل كل الثمار مرأى ال
طاقت سريع نسيمه عذباته
عرب اعاجم ورقهم يثنى على
يحمون سمرهم بيض مثلها
مزجت دموع العاشقين باونهم
بابي بديع راقني من قده
نادي الموازل فيك غير مجاوب
كم من معين للدموع بذلته
لم ادرك كيف كسرت قلبي وهوي

تسيك بالمتظور والمسموع
ق جبينها في حسنها المجموع
محمول جاذب بعضها الموضوع
والشمس بالتثليث عن تريع
فحظي بها سهرى وخاب خضوعي
شفعا كما تهوى بغير شفيع
شرها ولم اك دونه بقتوع
لطفها ففاضت للسرور دموعي
فتواضعت جبرا لفرط دموعي
احنو على مجموعها بجميعي
لجملتها بالضم تحت ضلوعي
لو لم تشبه بساعة التوديع
وتزوعها انت آذنت بزوع
في قرب حي بالحقيق جميع
ازهار من ندى الغمام رضيع
باليل فهو بهن غير سريع
سجعاتهم بالمنطق المسموع
في كل ضنك للكمام وسيع
ودم العدي يسقى الحمى بنجيع
والثغر بالتوشيح والتوشيع
ودعوا الى السلوان غير سميع
يمصون ربع من حماك منيع
ت هواك حتى بات في التقطيع

وقال

نمت بما تحنو عليه ضلوعه
جلبت نواظره لمهجة أسي
مغري بوسنان اللحاظ وانما
أبدى محياه واسبل شعره
لاظرف فيه سني وفيه بارق
درت عقارب صدغه في خده
يا وافر البحر الطويل توسلي
نيه جفونك من نعاس فتورها
ما انت يا طرفي بمتهم على
حملتي ثقل الهوى ووضعته
من لي بمن لو سام قلبي غيره
دعني وسهم اللحظ منه فاني

اسقامه وشجونه ودموعه
وجوى يذوب ببعضه بمجموعه
في حبه هجر المحب هجوعه
والبدر يحسن في الظلام طلوعه
هذا وذاك يروقه ويروعه
فعدا وقلبي في الهوى ملسوعه
فيه الا بوعد يجود سر به
لترى محيا ذاب فيك جميعه
سرى فكيف الى الوشاة تذببه
عندي فهل محموله موضوعه
ما كنت بالدنيا الغداة أبيع به
صب كما شاء الغرام صريعه

وقال

ركائب سهدي من كراها المدامع
أبيت أبيت الليل الا بلوعة
كأن الدجى يسكن لحالي رحمة
فيارب هل طيف الاحبة زائر
ويا ربة الخال الخلية من جوى
هجرت فلم يستغرق الطرف هجوعه
وما ذنب من لا عنده الحب زائع

هداها لبيب اضرمت له الاضالع
افاضت بها وجدا على الاضالع
فتلك التجوم الزاهرات مدامع
وهل عهد ليلى بالارجاع راجع
محب له دون التصبر مانع
قناظره صاد وهجر كصادع
ولا السر مبدول ولا العهد ضائع

— وقال —

يشكو اليك متم صب جفاه هيجوعه
يعصي العذول على هوى بك لا يزال يطبعه
يفديك من الم الجوى ما ضمتته ضلوعه
ان لم ترق له فقد رقت عليه دموعه

— وقال —

للمنطقيين اشكي ابدا عين رقيب ليها هيجفا
حاذرها من احبه قابي ان تختلي ساعة ونجتها
كيف غدت دائما وما انفصت مانعة الجمع والخلو مما

— وقال في بخيل منطقي —

يا جامع المال وهو يتعمه عن راغب في نواله طامع
اصبحت في البخل قد عرفت به كائنك الحد جامع مانع

— وقال —

ان الذي منزله من سحج دمي امرعا
لم ادر من بعدى هل ضيع عهدي ام رعي

— حرف القاء —

— وقال —

اتراك بالهجران حين فنتك في قلبي عملت بما يحزن فتكتني
عامدتي ان لا تخون ولت في طلبى وقاءك بالعهود ولم تف
ان جال طرفي في سواك فلاغني اوحال قلبي عن هواك فلاغني
انا صابر بل شاكر في الجبان اخذت عهد الوصل ولم تخلف

لكننى اهوى وراك وفك اذ
وايث وجدى في الهوى بتوصل
تالله لم اتوق في وجدى وقد
انى لا نأى معرضا عن عاذلى
واهم منك يرسل ومسلسل
لوزرتنى يامنيتى ومسيتى
لرايت طرفا ليس ينكر للبكا
لم تغل من قلب المحب وحق ما
الا هـ وراك وانت فيما ادعى
قد جار جار الحب في قلبى ولم

احيت نيل تشرف وترشف
وتوسل وتطفل وتلطف
نادى هواك جوى ولم اتوقف
ان عاد لي او عن فيك معفى
ومورد ومحمد ومهفف
ورحمت فرط تلهي وتلفى
وشهدت جسما بالضا لم يعرفه
ترضى به وبغير فالم احلف
ادرى بانى عنه لم اك انكفى
ار في الصباية من صفام منصف

وقال

بالت باعراض في اتلافى
لست الموم نما اجتيت فان من
اشكوك ام اشكو اليك صباية
حملتى بهواك اضعاف الذي
وطابت منك السخط اطمع في الرضى
هل لاترق كوجنتيك على فتي
اسرفت في هجرى وليتك حيث قد
باطالبا قتلى ولست مواخذا

ووصلت بين قطيعة وتجااف
شرط المحبة قلة الانصاف
ما مثلها عن علم مثلك خافي
يكفيك منه البعض في اضعافى
علما بانك آخذ بخلافي
يجد المني في الوجد وهو مناف
اسرفت لا اسرفت في الانصاف
انى وعنه حمى التصرف عاف

وقال

كفى شرفا انى بحبك اعرف
غمرت جهاتي في هواك ولا أرى
فزد في التجتي حيث شئت فانه

فما آن ان تحنو علي وتعطف
سواك ومالي عنك ما عشت مصرف
وحقك أنت المالك المتصرف

ومثلي أولى من يموت صبابة ومثلك أولى من يحزن ويسعد
أيا من له الحسن الذي بهر الوري ومن حاز معنى لا يعد ويوصف
تجليت لي في كل شيء تكرماً فاست لهجر واقع أخوف

— وقال —

يارب قد علقتك لدن المعاطف أهينا
والترجس الغض الذي في ناظريه قالنا
هو مضمف لكن بك بر العين أصبح مضمفا
ان كان اذنب بالصدو دوان صبري قد عفا
كم رمت رقة خصره فابان لي منها جفا
وطلبت من ذاك العذا ر تمطفا قوقفا

— وقال —

شكوت الى ذاك الجمال صبابة تكلف جفني أنه قط لا ينفو
فلانت لي الاعطاف والخصر رقي واكن تجاني الشعر واثقل الردق

— قال في زهر اللوز —

تبسم زهر اللوز عن طيب وصفه واقبل في حسن يحل عن الوصف
هلم اليه بين قصف ولذة فان غيمون الزهر تصالح للقصف

— حرف القاف —

(قال وهي من قصائد المشهورة)

لا تخف ما فعلت بك الاشواق واشرخ هواك فكلنا عشاق
قد كان يخفى الحب لولا دمعك بجاري ولولا قلبك الحفاق
فمسي يمينك من شكوت له الهوى في حمله فالعاشقون رفاق

م ٣ — الشاب الظريف

لا تجزعن فلست أول معرم
وأصبر على هجر الحبيب فرما
كم ليلة أسهرت أحداقها
يا رب قد بعد الذين أحبهم
واسود حظي عندهم لا سرى
عرب رأيت أصبح ميثاق لهم
وعلى النياق وفي الأكلة معرض
ما تاء إلا حاربت أردافه
ترنو العيون إليه في أطرافه

— وقال —

من لي به رق معني جل رونقه
استنظر الدهر يغفو عن ثمانتي
يا حسنة أنت تدري فرط جفونه
بالله يا راقدا الأجفان رق على
ماضن بالدمع يوم الدين قبك قبل
يا آخذ القلب فأردده على جسدي
لا اشتكى منك في وجد يخص به
فإن لي بعض صبر استعين به

ما كان اكمل لو صح موثقه
فيه كاني من الأيام اسرقه
فلم امرت قلوب الناس تعشقه
ذي ناظر لم يزل هم يورقه
إن ظن منك له وصلا تحقه
أو حاذر الله فيه أن تحرقه
قلبي ودمع باجفائي ترقرقه
يرفوه كف الناسي إذ تمزقه

— وقال —

ما عهدنا كذا تكون الرقاق
يا قضيبا تهزه نشوات
لست أصبر إلى سواك أني
كل يوم تجنب وفراق
زر مخبا تهزه الاشواق
واله في الهوي لي استغراق

لك يا فتنة العقول التجني والتجاني وتصبر العشاق
غيراني أرى الجفا منك بدعا حيث تلك الاعطاف منك رفاق
يا اميراً له لواء من الشه ر عليه وكل قلب وطاق
﴿ وقال ﴾

او حشتم نظري فكم من عبرة سمحت بها الاجفان والآفاق
لا اخضر بعدكم العقيق ولا حلا من مائه للواردين مسداق
حتى يراكم ناظري ويضمننا بكم الديار ويسعد المشتاق
لم اجن ذنباً مذعرفت هواكم فعلى م كاسات الصدود أذاق
﴿ وقال ﴾

كم شمل صبر هجوكم فرقه وناظر بعدكم ارقه
فكم رنا طرف عليل بكم وكم تركتم مهجة شبيهه
ظورا تجودون بوصل اري ايامه من قربكم مشرقه
وتاره تبدون هجرا فيا ويح حشى نحوكم سيقه
انشقتموني في هواكم وقد اخذتم رأسي في جردقه
﴿ وقال ﴾

يا قلب كم ذا الحقوق والقلق ها قد رثوار حمة وقد رفقوا
نلت امانيك والامان بهم وزال ذاك القراق والغرق
فادع الي الله ان يدوم لك ال ود وما شاء بعد يتفق
وانت يا طرفي القريح اسي بشراك زال البكاء والارق
قد غفرت زلة الزمان وقد لان لنا منه ذاك الخلق
وقد صفاود من كلفت به ولاح برق الوصال يا ثلق
وظلت اذ زارني اقبله واجتلي جسسه واعتق

وقال

بشنى قوامك المشوق
وبمنى في الحسن مبتكرا في
صل محبا من ناظريك ومن قد
ومن الخال والمقبل ما به
جد بوصل او زورة او بوعد
او بارسالك السلام مع الري
اتمناك كلما سار برق
بيننا في الهوى اختلاف وان كا
يا عريب العقيق من لي وهيا
حيث غصن الوصال رطب وروض
وحبيب قد لابت عطفاء وعطفا
يملا الكاس لي بحر قديم
واذا تقطت دموعى غنى

وبانوار وجهك المشوق
ك وقلب كقلى المشوق
ك يرمي براشق ورشيق
ن حريق غنى وبين رحيق
او كلام او وقفة في الطريق
ع والا فبالخيال الطروق
ليس بملي وجدا على التحقيق
ن اتفاق فرما في الخفوق
ت بيا منا بوادى العقيق
حب زاه وبدره في الشروق
فهو يزري بكل غصن وريق
وحديث حلو ولحظ وريق
ما عهدنا كذا دموع المشوق

وقال

جدد عهد تواميل وتلاق
واشفع الى من ورق من ترف الصبا
وارجع الى حسن الوفاء فان قب
والحسن ليس بحافظ لك ذمة
يا عاجلا بالهجر ثم ومضما
ما حق ذي قلب صفا لك ودم
مع ذاوذا كيف اشتبهت فكان انا ال

واستبق لي رمقا فليس يساق
في وجنتيك برقة الاخلاق
ع الغدير حجة سلوة العشاق
الا بحفظك ذمة العشاق
بين الجوانح لاعج الاشواق
تقطيعه بقطيعة وفراق
موثوق بي في صحة المشاق

وعلى مذاق المر من نمر الجفا يلى الصحيح هوى من المذاق

— وقال —

فليح كآن الحسن أصبح حاديا يسوق اليه كل طرف يشوقه
تحمل فيه الحصر ودفا يقله وحمل منه الصب مالا يطيقه
وحكم فيه طرفه وقوامه فراشقه يؤذى به ورشيقة

— وقال —

لم يبق في قلب عاشق رمقا لما بدا والعبوت ترمقه
وكان عزمي عن السلو اذا عتفى الغاذلون يوثقه
وكيف يسلوه مغرم دنف يرى جميع الوجود تشقه

— وقال —

ولما التقينا للوداع وللجوى بقلبي سكون طال منه خفوقه
لنت تماياه وقبلت فرقه وقد جد وجد بالفؤاد يشوقه
فقد رافني يوم الوداع وراعي بحسن وحزن فرقه وفريقه

— وقال —

لما رأت عشاقها قد احدثوا من حسنهما بحداثق الاحداق
شغلت سواد عيونهم في شعرها وتوشحت يديا ضهن الباقي

— وقال —

كتب ولواني من الشوق قادر لسارعت فيه نحو من اقارقه
ولواني اسعى الى ذلك الحمى على الراس ماديت ماتسحقه

— وقال —

انظر الى الافق تبدى بدره وحوله من كل نجم شارق

كرمة الشطرنج الا انها لم يبق الا النقش والبيادق

— وقال —

لم تجرح السكين كف معذبي
هي مثل ما قد قبل جارحة
الا لعني حسنه متحقق
ولكل جارحة اليه تشوق

— حرف الكاف —

قد مال سمعي الى عناله فيكا
كم بت تفكر بغضا كيف تسخطني
يا ناظري ارقدا لا لالخيال ويا
وكيف ارضي بنفسى ان تسود من
يكفيك تلويح هذا القول يكفيكا
وبت افكر حبا كيف ارضيكا
قلبي استرح من هوى من كاديفنيكا
لم يرض انى له أصبحت مملوكا

— وقال —

احبابنا ان باح فيكم بالهوى
قد كان يستحي فيخفيه وقد
صب بكى وجدا بكم وتهنكا
ترح الحيا من عينه لما بكى

— حرف اللام —

بلا غبة للبدر وجهك أجمل
ولا عيب عندي فيك لولا صيانة
وحجبك حتى لو عن الحجب تلتقى
لحظاك أسياف ذكور فما لها
وما بال برهان العذار مساما
وعهدى ان الشمس بالصبحو آذنت
كانك لم تخلق لغير نواظر
على ضمان ان طرفك لا يرى
وان قلوب الماشقين وان تجر
حييى ليهن الحسن أنك حزته
وما أنا فيما قلت متجمل
لديك بها كل امرى يتبدل
محجبا ولا تبدوا لها كنت تفعل
كما زعموا مثل الارامل تعزل
ويلزمه دور وفيه تسلسل
فما بال سكرى من محياك يقبل
يسهدها وجدا وقلبا تعلل
من الحسن شيئا عند غيرك يجمل
عليها الى سلوانها ليس تعدل
وبت فؤادي انه لك منزل

إذا كنا ذاود صبيح فلم يكن
ضربى العذاب حيث تقولوا
زأوا منك حظي في المحبة آخرا
لذا حرفوا عن الحديث وأولوا

وقال

يا لله يا ربيع الشمال رسالة
قولي لبناء الشائل لم يزل
عان التعطف حين تبصر عاتيا
يا من يلوم الصب في برحائه
من شغله بالحب عن محبوبه
الحرب بين عهوده ووفائه
طالت مسافة هجره فكانها
دائى المزار بروع قلبى صده
فسواك لم اركن الى ارساله
يبدى لنا مللا بشرع مظاله
واذا ظفرت بواله بك واله
اوج السلامة لا تبيت بحاله
كيف الفراغ له الى عذاله
كالسلم بين وعوده ومظاله
من ليل عاشقة ومن آماله
يا قرب شقته وبعد مناله

وقال

حلات باحشاء لها منك قاتل
ارى الليل مذ حجبت ما حال لونه
وما كنت مجنون الهوى قبل ان يدا
ولولا سنان من لحاظك قاتل
ولم لا يصح الوجد فيك وناظرى
ولي منطق من نحو شوقى اصوله
اي سعدنى يا طلعة البدر طالع
ولو ان قسا واصف منك وجنة
ولي فيك عرف من وداك غاطر
ومن كل امر منك عون فرما
فهل انت فيها نازل أم منازل
على انه بينى وبينك حائل
لقبى من صدغيك فى الاسر عاقل
لما كنت ادري ان طرفك ذابل
لنسخة حسن من سناك يقابل
يعلم المعانى من خلافك شاعل
ومن شقوتي حظ بخديك نازل
لا عجزه نبت بهما وهو باقل
وحالى من عرفان وصالك طائل
يعين الذى ابى بما أنت قائل

وبني ساحر في اللحظ لا يخذ حارس
وشعر كليلي كان طولا فجداله
نعم قد تناهي في الغرام تظاولا
وذابل أعطاف لدمعي باذل
قصيراً كحظي هل لذاك دلائل
وعند التناهي يقصر المتظاول

- وقال مادحا -

من انقوم أضحووا للمعالي قلائدا
اذا رمقوا كانوا شمووس الضحى سنا
فن دونهم كل الكرام خلاخل
على انهم اذ ينسبون أصائل

- وقال -

مذ رآته الشمس في الحمل
غصن بالث ممر قرا
ورد خديه يضرجه
وسوى ذات ابن مبسمه
من بحيري من لواحقه
كلما سلت صوارمه
لم تكذبو من الخجل
يخجل الاغصان بالليل
خجل من ترجس المقل
جامع للخمر والعسل
انني منها على وجل
قال قايي قد دنا أجلي

- وقال مادحا -

كيف يصني لعاذل أو يميل
لي شغل بالحب حتى عن الح
لنك للحب معركا يسخط القا
يا ملولا ومالسا ما الذي يص
دون ليل الوصال منك خطوب
للسيوف الحداد ضرب، وللسه
اين راح الوصال بل أين كان
ان شكا الطرف يا كيا طول ليل
مغرم شفه ضنى ونحول
ب فمذا عسى يقول العذول
ذل فيه ويرضى المقتول
نم فيك الملوك والمملول
كلما خلتهما تهون تهول
ر طمان وللجياذ صهيل
بمجز بل كيف لندنو سليل
قلت مهلا ليل الشتاء طويل

ما معيني على الهوى غير نذب
ولئن حارب الزمان حسام
يا كثير الاحسان ان كثير
وكريم الاحسان ما ضرك الدهر
لي شهود من الوفاء عدول
لا تلمني ان كنت قصرت في المد
هل يحيط اللسان منك بوصف
وهو في الحادثات ليث يصول
ولئن حاول الاخاء خليل
مدح فيما حوِّبته لقليل
ر اذا ما وافاك وهو بخيل
اتنى عن هواك مالي عدول
ح فعذري عند الورى مقبول
فيه يفنى المشقول والمعقول

—** وقال **—

من سحر طرفك يا على
يا نزهة يا زهرة
يا من يروق جلاله
ان لم تجد لى باللقاء
ياسا كنا طول المدي
اهلا باكرم نازل
قلب المتيم قد بلى
للمجتي والمجتي
لتواظر المتأمل
كن بالوعود ممللى
في القلب لم يتحول
قد حل أشرف منزل

—** وقال **—

فقدتلك نفوس قد حلا بك حالها
ملككت قلوب العاشقين بطلعة
سلبت فؤاد الصب منك بقامة
فصل مغرما حملته منك في الهوى
واضحى صحيحا في هواك اعتلاها
يروق جميع الناظرين بجمالها
حكي العنن منها ميلها واعتداها
بلايل وجد لا يطلق احتمالها

—** وقال **—

في غزلى من لحظ ذاك العزال
غصن سقته ادمى ثم ما
اخبار صب قلته التبال
اثمر لما مال الى المسال

وهبته يا قوت دمي ولا يسمح لي مبسمه بالليل
حل ثلاثا يوم حمامه ذواثبا تعبق منها الغوال
فقلت والقصد ذؤباته ياسهرى في ذي الليالي الطوال

❦ وقال ❦

ادام الله ايام الوصال وخلد عمر هاتيك الليالي
واسبع طل اغصان التداني وزاد قدودها حسن اعتدال
ولا زالت ثمار الانس تجنى تزيد لطافة في كل حل
ولا برحت لنا فيها عيون تغاذل مقلتي خشف الغزائل

❦ وقال ❦

اذا مارمت حل البمد قالت . معاطفة حماما لا يحمل
وان جلبت بوجنته مدام يري لعداره دور ونزل

❦ وقال ❦

اسرفت في اللوم ولم تقتصر وزدت في لومك يا ذا العذول
قد رضيت نفسي بمحبوبها وانما الموت كثير الفضول

❦ وقال ❦

يمن اباحك قتلى على م حرمت وصلي
فكيف اقوى لهجر وكيف اصني لعذل
انا لك المتمنى وغيرى المتملى
يا كرم الناس عندي قد لذ لي فيك ذلى
ملك يا نور عيني قلبي ولسي وكلى
يا نافرا متجن كن سافرا متجلى
يا احسن الناس طهرا في حسن خلق وشكل

من الجمال وفضل	في كل نوع وجنس
حسنا فتحجب عقلي	أرى معاً نيك تبدو
في الحب هجران مثلي	وليس مثلك يهوى
قدما ربيع مول	مادمت تهوى فواصل
تأتي بفرقة شملي	حسبي وحسبك ذقن
رأيت وجهي قول	وبعد ذاك إذا ما

— وقال —

ولست أراه يرغب في وصالي	خيالي أخاف الهجر منه
فمالي اليوم أفرع من خيالي	وكنت عهدتني قدما شجاعا

— وقال —

بجور في الحب ولا يعدل	بتهجتي سلطان حسن غدا
فهو الحشيش الذي يقتل	يا عاشقية حاذروا صدغه

— وقال —

ومن للهوى أن كان يرضى الهوى حل	ملا منك لا ربط لديه ولا حل
تجاهل عند العارفين به جهل	إليك وما موهت عني فأنما الـ
بذكرى قالت دونه الروح والأهل	بروحى وأهلى من إذا عرضوا لها
وصار لأهل الحي من ذكرنا شغل	تحدث في النادى بذكرى وذكرها
بنا ويهضحوا في الظنوب ويعتلوا	وما الحب إلا أن يقلوا ويكثروا
وعزى ما اقتضى الرأى والعقل	أبت وقتي إلا الذى يقتضى الهوى
وقد راح مملوما بي الحزن والسهر	فوا عجباً أنى خفيت ولم أبن
وحيد ولى صحب غريب ولى أهل	طريد ولى مأوى مباح ولى حمى
قصاراى أما النصر أو ما جنى النصل	سأجهد أما للمنايا أو للمنى

فأنت لم تصلني همتي بمطالبي
فلا نظرت عيني ولا فاه مقولي
ومن عرف الأمر الذي أنا عارف
خذ العز من أي الوجوه رأيته
وللمرء من داعي الطبيعة قائد
من الترب هذا الطبع والنفس من على
ولم تنتسج أشيب في لمحي غزل
ولا بطئت كني ولا سعت الرجل
رأي كل صعب كل ادراكه سهل
فلا خير في عيش يكون به القل
إذا لم يزد دونه الحلم والعقل
فللمرء ان يدنو وللمرء ان يعلو

﴿وقال﴾

أسير الحياظ بنجد أسيل
في حب من حظي كشمس له
ظلي من الترك مضيم الحشا
ذو وجنة توريدها شاهد
تلاعب الشعر على ردفة
كم قلت من وجدى به مشفقا
ليس خليلا لي ولكنه
يا ردفة جرت على خصره
كليم أحشاء بطرف كليل
لكن قصير ذا وهذا طويل
يهر عطفية دلالة جميل
ان انكرت قلبي بطرف كحيل
اوقع قلبي في الطويل العريض
ولي حنى منى هجره في غايل
أضرم في الأحشاء نار الخليل
وفقا به ما انت الا ثقيل

﴿وقال﴾

قل لي بعيشك هل على هذا الجفا
ما بال خدك جار في تقسيمه
يا طرفه والرمح فيه نضارة
يا من جعلت أخاه لي عدة
ما بال قلبك ما دعت صباة
أين المودة أنها العزيزة
تبقى قلوب أو تدوم عقول
لي ناره ولنغري التقييل
فعلى م في خد السنان زبول
في يوم يدخر الخليل خليل
ما بال دمعك ما عراه همول
أين التودد أنه لقليل

أين المعين على الصباية أهلها ليخفف عبء الوجد فهو ثقيل
ابن الذي يحوي صفات محمد هيهات عزفا إليه سبيل
﴿ وقال ﴾

قابلت عز هواكم بتدلل مع اني في ذاك لست بأول
يا جائرين وعادلين الى النوى مادون معدل حسنكم من معدل
وحياتكم انتم على أعراضكم عندي اعز من الشباب المقبل
ان تهجروني فاني لم أنسكم أو تسمحو لي فاني لم أبخل
يا علو أين زماننا اذ جاركم جاري ومنزلكم برامة منزلي
ما كان أسرع ما تقشع غيمكم ومنعم الوسمي عني والولي
كم كنت اخشى البين قبل وقوعه فنبى الذي حاذرت في المستقبل
وحذرت سهم فراقكم حتى اذا ارسلتموه أصاب مني مقتلي
اليوم لست اجاب بعد سؤالكم كم كنت قبل اجاب اذ لم أسأل
فالدر لم يعد وسودي لم يشب والمال لم ينفد وحبك ما سلى

﴿ وقال مادحا ﴾

ارح . يمينك مما انت . معتقل امضى الاسنة ما فولاذ الكحل
يا من يرى المنايا واسمها نظر من السيوف المواضي واسمها مقل
ما بال الحائط المرضى تجاوبني كأنما كل لحظ فارس بطل
وما لقومك ساءوا في ظنونهم فليتهم علموا مني الذي جهلوا

﴿ ومنها ﴾

ومعشر لم تزل في الحرب يعضهم حمر الحدود ومن بشأنها الخجل
اذا اتضوها بروق سيرت سحبا يسيل من جانبيها عارض هطل
ثم يحديث الوغى اعطافهم طربا كان ذكر المنايا بينهم خزل

وارض قوم بهم قاضت وهم شعل
ضاعت بوجه ابن عبد الطاهر الدول
تقصيرها عن نداء حين تنهل
يد وكم من يد من بعدها تصل
سحر البيان ومن اقلامه الرسل
ومن يديع معانيه لها حل
لولا النضارة قلنا انها ذبل
عين المعالي نفسه كحل
ولامعة عليه كل ما سألوا
فليس يدري لجود بعده عطل
وليس يدركه من بذها ملل
فقد غدت مثلاً يغدو بها المثل
فيما بناء له آياؤه الاول
واعظم الناس أحلاماً وان جهلوا
محاسنا اودعتها قبلها المقل
لا يحسن القول حتى يحسن العمل
فعلت ذلك سدت غنى السبيل

كم نار حرب بهم شبت وهم سحب
ضاعت بحسنهم تلك الخيام كما
اثر ما ابدت السحب الحيا لسوى
يد لها كمن يد من قبلها سبقت
توحي الى كل قرطاس بلاغته
سمر تروك رأي العين عارية
من الاسنة في أطرافها سنة
من كل معتدل كالليل ان رمدت
فتنهارة لديه كلما حذروا
اضحت يداه لعقد الجود واسطة
يجود حتى تمل الناس انعمه
سادت وسارت بها الافواده معلنة
بني لابنائهم بيت العلى وثوي
كانوا اثم الورى جوداوان صمتوا
زالوا فاودع بين الناس ذكرهم
امدح وقل في معانيه وان كرمتم
يامعدن الجود لا ابني سواك وان

﴿وقال﴾

ويسمع باللقا دهر بخيل
ويشقى منك بالوصل العليل
وحبك ليس ينهيه العذول
وقلب كنت تسكنه عليل

متى بالقرب يخبرني الرسول
ويرجع قبك سر الحب جهرا
ودادك لا تغيره الليالي
وعهد كنت تعهده صحيح

وما بين الضلوع اليك شوق
ألا يا ظاعناً هل من رجوع
فقد فقد الكرى قلب سليم
وصبتك قد قضى كمداً وشوقاً
تزول الراسيات ولا يزول
فتبعمنا المنازل والطلول
وقد ألف الضنا جسم نحيل
يكون لعمرك العمر الطويل

﴿ وقال ﴾

ته كيف شئت فالحبيب تدال
واحكم بما ترضى فانت أحق من
إني وإن عذلو أعليك واطنبوا
لكنتى أبدى الدهـلو تحملا
واليك أول ما انتهيت مع الهوى
يا من يصون عن العيون محرزا
كم ذا الين وتعتريك قساوة
يا معدن الآمال أين لعاشق
ولعبه المضى إليه تذلل
ملك الفؤاد يجور فيه ويعدل
لتزيد اشواقى اليك العذل
للعاذلين وللمحب تحمل
إن الحبيب هو الحبيب الأول
حسنا عليه كل روح تبذل
والى اسمع بالوصال وتبخل
كلف بحبك عن جهالك معدل

﴿ وقال ﴾

يقول وقد برأنا عن لحظ ظبي
أأقتلكم بطرفي أم بمطفي
سلام الله ما هبت شمال
وهز النمن في ورق الغلائل
فقلت بما تشا فالكل ذابل
على تلك المعاطف والشماثل

﴿ وقال ﴾

وعيون امرضن جسمي واضره
وخذود مثل الرياض زواه
لم اكن من جناتها علم الله
ن بقلبي لواعج البلبال
ما لا يام حسنهما من زوال
لحرها اليوم صالي

— ﴿حرف الميم﴾ —

أحلى الهوى أن يطول الوجد والسقم
ليت الليالي أحلام تعود لنا
لا آخذ الله جيرات التقي بدمي
وحرموه في الهوى وصلى وما عطفوا
وفيتهم حق حفظ العهد مفتبها
يا غائبون ووجدى حاضر بهم
لا أوحشت منكم دار بكم شرفت
بتم فلا طرف إلا وهو مضطرب
فكل أرض وطئتم تربها فلك
هل عائد والاماني قلما صدقت
لم ينسنا سالفاً من عهدكم قدم
استودع الله ركباً في هواجهم
له من الغصن قد زانه هيف
بيت قلبي عليه حرقه وجوى
ظلمت فيه وامسى قلبه حجراً
فوالذي زانه من طرفه سقم
ولا تشي رديني القوام به

واصدق الحب ما جلت به التهم
فربما قد شفى داء الهوى الحلم
هم أساءوني لوجد منه قد سلموا
وحلوا بالنوى قتلى وما رحوا
بهم وما رعيت لى عندهم دم
وعاتبوني وذنبى في الغرام هم
ولا خلا من معاني حسنكم حيم
شوقاً ولا قلب إلا وهو مضطرب
وكل واد حللتم ربه حرم
دهر مضى ومغاني حسنكم أمم
ولا سعت بالتسلى نحونا قدم
محجب ليس ترعى عنده الذمم
ومن غزال الحمى طرف به سقم
وقلبه بارد من لوفتي شيم
لم يشف قط محبا شفه ألم
واودع السحر فيه انه قسم
حلفت الف يمين انه صنم

— ﴿وقال﴾ —

ليت شعري من قد أحل الحياما
عرب بالحمى حموا إن يساموا
وحلوا بالفؤاد والطرف لكن
حفظ العهد أم أضاع الذماما
وصل منهم وعزهم ان يساموا
رجع الطرف والفؤاد أقاما

حملوا بالقواد أئما ووزرا
ورأينا تلك الحدود رياضا
وأطعنا دواعي الوجد منه
أى صب قد غادر الوجد منه
ورشقه العيون من أسهم السحر
فرونتهن بآبن مصعب أضحي
وحملنا صبابة رهنا
فجعلنا لها الجفون غمنا
وعصينا الوشاة واللواما
مستقرا بقلبه ومقاما
ر قاصدت فزاده المستهاما
مستجيرا بعله ان يفتاما

وقال

ثامن شغلت به سرى وارهامى
ومن الفت رضاء الرحب جانبه
لم انس اقدامك الا لتي سمعت ومشت
كن كيف شئت فذاك الناس كلهم
وحسن أيامك الغر القى حسنت
فما المدارس حتى كدورت نهلا
وغيرت خلقا ما زال يمنحني
ومن يتقاه أنجادي وانهامي
وفزت منه باحسان وانعام
بن حينا الى العلياء اقدمي
فالناس كلهم في ظلك السامي
بهاليالي من دهرى وايامي
وردته صافيا من بحرك الطامى
بضاحك من ثايا الود يسام

وقال

واني وأرواح العذيب نواسم
أهلا بمن أسرى به وعد له
غض الشيبة يعذر المضي به
النضر من أعطافه وكنانة
أمتعني على الترام وقاما
هو فاطر متعشق وجوانح
والليل فيه من الصباح مباسم
متأخر وهو لنا متقدم
لجمله ويلام فيه اللاثم
بلحظه ويهيجي هو هاشم
يعنى لاوهام العواذل هاشم
فيها مواطن للجوى ومهلم

هيهات أن أني عذائي والعصا غصن وغصن العمر رطب ناعم
أو استنكي حالي ومن أحبيته أبدا لا خلاق القبول ملازم

وقال

حديث غرامي في هواك قديم وفرط عذائي في هواك نعيم
بما شئت عذب غير سخطك أنه وصدق ولائي في هواك اليم
تملك الاشواق وهما خاطري فيدركني بالخوف منك وجوم
وتقنع منك الروح لمح توهم فتحي بها الأعضاء وهي رميم
هنا الطرف فيك لا يعرف الكرى وتبا لقلب فيك ليس يريم
ولا جلاك الفكر باغاية المنى فطل بقلبي مقعد ومقيم
وما الكون الا صورة أنت روحها وجسم بغير الروح كيف يقوم
توهم صحبي أن بي مس جنة وانكر حالي صاحب وهم
قبحت بما القاء منك مصرحا وما أنا لذات الغرام كتوم
أغصن النقا أني أغار اذا غدا يلاعب عطفك الرشاق نسيم
ولا بدت في طور خذك جذوة ولاحت لقلبي غاد وهو كليم
يلذ لقلبي في هواك عذابه وذلي وبالأحول أنت عليم
يمينا بأصوات الحبيب على مني وصحب لهم بالأزمين لزوم
لأنك وإن أصبحت بالوصل باخلا علي احتقارا بي لدي كريم
ويا شرفي لما غدوت وللهوى على جسدي المضي التحيل رسوم
ويا مائة يضي الركائب طامحا لها في الرسوم المنقرات رسم
إذا عانت عينك بارق ابرق يلوح كما في الافق لاح نجوم
وقاحت بأمرار الرمي نسيمة الصبا وعطر أقطار القفار شميم

وعاينت ساما قف وسائل اختي
فم رش شوقي اليه مرج
اغالط عنه بالكلام مجالسي
له من سويداء القواد معاهد
وقل يا غريب الحسن رق لنارح
يرحل عنه مذ ترجلت نافرا
عليك سلام من كتيب منيم

فهذا الذي أصبحت منك أروم
وريم فتوادي ليس عنة يريم
في القلب من ذكرى سواء كلوم
ويين سواد انقبطين رسوم
غريب له القلب لديك مقيم
فليس له حق القدوم قدوم
فقل سليمانك وهو سلب

وقال

عفا الله عن قوم عفا الصبر عنهم
تجانوا كأن لاود بيني وبينهم
فاعظم وصلا من يشير بطرفه
وبالجزع احباب اذا ما ذكرهم
وليس الهوي الا التفاتة طامح
خليلي ما للقلب هاجت شجونة
وما راعه الا الامر غرامه
اظن ديار الحى منا قرية

فلورمت ذكرى غيرهم خاني الفم
قديمي وحتى ما كانهم هم
الي واوفى ذمسة من يسلم
شرقت بدمع في اواخره دم
يروق لعيذه الجمال المنعم
وعاوده داء من الشوق مؤلم
ولا اعتاده الهوي متقدم
والا فمنا نفحة تبسم

وقال مادحا

من اسعيت أجيد : انما
والي متى يسعي الزمان لنقص ما
واذا الفتى فعدى قوائم حظه
دام الوزير ممنا بخلوده
النعم في أبوابه والامن في

فعلى م حل الدهر عقد نظامه
اسعى بكل الجهد في ابرامه
قام الردي من خلفه وامامه
فدوام تشييد العلى بدوامه
تقسيمه والبر في اقسامه

والياس في يقظاته والحلم في
والله من حفظاته والنصر من
مامكت سجيته الجميل بحيمه
جاء الكرام يده جودهم وقد
مستعصم باقة في حركاته
مغرى باعطاء المكارم حقها
ما بال حظي كلما قدمه
أأذل في أيام من قد كان لي
حاشا للرئاسة والسيادة والندى
يا ابن العلي ويا العلي واخا العلي
ايكون مثلي في الهوي متظلما
اين المروءة والقيام بحق من
لا تحقرت صغير قوم ربما
نفس الشباب فاسعدت بشرخته
امكفني ذنب الزمان وليس لي
الرزق احقر ان اضيع مسدتي

افعاله والعدل في احكامه
اعوانه والدهر من خدامه
وبعيمه وبيائه وبلائه
جاء الوزير يده وختامه
وسكونه وقعوده وقيلامه
في حال يقظته وحال منامه
دفعته ايامي الى احبامه
ظن بنيل العز في ايامه
حاشا الذي عودت من انعامه
ومن النجوم الزهر دون مقامه
يشتهو الزمان وانت من حكامه
القي اليك ذمامه بثرمامه
كبرت فضائله على اقوامه
ولقد شقيت بظلمه وظلامه
ذنب يوآخذني على احرامه
بالمعذر عند سواكم وملامه

وقال

الدمع هام والحشا هائم
يامن خلا من حسنهم ناظري
والله ما سارت بارض الحمي
ولا سرت من نخوة نسما

والجن دام والهوي دام
في القلب مغناكم ومغناكم
ركبتا الا ذنونا لم
الا عرفناها برياكم

سقى ليالينا على جاحد
 احبابنا ما الجزع ما المنحني
 ليالياً بالوصل قضيتها
 ما قام هذا الكون الا بكم
 ولي بجرعاه الحمى شادن
 ما القلب عنه في الهوى مائل
 يصرم جبل الود من منصفى
 اشكو اليه ما انا التقي
 غوثا وحياتها وحياسكم
 مارامة ما الشعب لولاكم
 ما كان احلاها واحلاككم
 ولا الوجود المحض الاكم
 بقتل أرباب الهوى عالم
 ولا له في حبه لاثم
 من صارم في لحظه صارم
 وبلاء من خصم هو الحاكم

وقال

اذا بعدوا وافاك سر وان دنوا
 لا غناهم بالبيض منك معانق
 تفتج منهم بالسيوف شقائق
 بحرب تكون البيض منها بوارقا
 قتلهم بالدعر حتى سكانها
 وقد علم الاعداء انك ان تقم
 وساز يدر من سنا وجهك الذي
 على الاعوجيات العتاق التي لها
 سهام على مثل السهام تبسمت
 وليس بناج منك جان يحزمه
 تكرر بما تهوى الجديدان في الورى
 وتعطي أياديك التي يدك اختوت
 لغزوك واقتهم قنا وصورم
 لغير هوى فيهم وبالبعر لاثم
 عليها الدروع الصاقات كاثم
 نجيعهم فيها النجوم السواجم
 تحاربهم فيه وانت مسلم
 بقاتم سيف فهو بالنصر قائم
 به ظلمات تمجلى ومظالم
 حوافر لاهامات منها عماسم
 سيوفهم حيث الوجوه بواسم
 اذا أعوزته من يدبك المراحم
 وتسري بما ترخى الرياح النواسم
 ولو جمعت في راحيتك الاقاليم

تؤم رياح الحفظ يضك في الوغى
وتغضى عن الفحشاء لاعن جهالة
ولي مدح بالعت فيها بلاغة
ولي فيك آمال عليك بلوغها
أبعدك يحوى المجد من هو فاخر
وان لسانى ذو الفقار عاينه
اجروأجزوا عطف واعطى قائما

وقال

هيئات ان يستحوولو بسلامه
متعرض للعاشقين باحفظه
قمر جنيت المجد أول بدثة
والفته مذ كان آلف مهده
تسديد أمرى سند فيه بلثمه
ومتيم ذهب الغرام بحكمه
أخذ الخوى بمنه وشماله

وقال

فيا شعره هل فيك ليلى ينقضى
ويأطرفه كيف السبيلى لمقدم
تحكم بما تهوى فما أنا مائل
ولي مقالة قد امطر الشوق سحوبا

وقال

ويا صبحه هل منك صبحي باسم
عليك الى وصل وسيفك صارم
ولا عنك يثني من الوجد لاثم
فني دمعها حتى تراكم تراكم

أفى مثل هذا الحسن يعذل مغرم
أعد نظرا فيه عساك جهلته
أعيد محياه اذا رمت اتى
والقى منا لو كان قلب حروفه
لقد تعب اللاحى به والمتيم
تجد فيه ما تشقى العيون وتنعم
أعيد اليه ناظرا يتوسم
لعيني به لم يشك وحشته ثم

﴿ وقال ﴾

امنع جنوتي ان تريق دمي
وابن جبينك تفتح طريقي
با روضة أجنى ازاهرها
مالى حرمت لذيذ وصالك فى
او انت قربك يبتغي بشرا
ان الجفوت مظنة التهم
وامط لثامك تمكشف ظلمي
باللحظ لا باليد أو بغمي
أيام هذه الاشهر الحرم
بالت فيه ياتفس القيم

﴿ وقال ﴾

هذا الذي أنا قد سمحت لجه
لا تحرموني ضم اسر قد
بالآلى من دمعى المتشظم
وليس الكريم على القنا محرم

﴿ وقال ﴾

وذى ثنايا لم تدع عاشقا
كم بت ارعى فى لمى ثغرها
لا تطلبن التوت من معشر
من ليس فى فضاهم حكمة
الاعمى فى حبها من يلوم
وشيمة العاشق رعى التجوم
ما عندهم لطف ولا رحمة
فليس فى فضاهم نجمة

وقال فى رسام

رسامكم قات له
قل لى متى تذيبه
بك الفؤاد مغرم
فقال حين ارسم

وقال في كاس

اذا كاس في كيس لحديث وقديم
لم أزل في كف ساق أو على ثغر نديم

— * * وقال * —

ولي واحد ما زال بائنين مغرما على واحد ما زال — بائنين مغرما
رأى جسدي والدمع والقلب والحشى فضى واني واستمال وتيا

وقال *

باني أفدى حبيبا تيم القلب غراما
عذر العاذل منه مذ رأى العارض لا ما

وقال في كفتي

لله كفتي أضع صبابتي فيه الفؤاد وخالف اللواما
مذ الشريط على الحديد تفلته قرا يطرز بالبروق غماما

حرف النون *

اعز الله أنصار الميون وخلد ملك هاتيك الجفون
وضائف بالفتور لها اقتدارا وان تك أضعفت عقلي وديني
وابقى دولة الأعطاف فينا وان جارت على قلبي الطمين
وأسبع ظل ذلك الشعر منه على قد به هيف الغصون
وصان حجاب هاتيك الشايا وان جارت على الفذ الطمين
فكم في الحب من تلك المعالي وان جعلت دموعي كالعين
حملت تسهدي والشيب هذا على رأسي وذاك على عيوني

ان تبتدوا أو تتوا	فبدور في غصون
أو رنوا نطبي كناس	أوسطوا ليث عربين
مزجوا الوصل بهجر	لنسايا ومنون
ولكم بالهجر اجروا	لدموع من عيونني
حبهم روي وراحي	وهو دنيائي وديني
أنا لا اسمع عذلا	فيهم ان عذلونني
الأماني أخبرني	برضاهم عن يقين
انهم عرب كرام	في هواكم يصغرونني
كم أضلونني بشعر	وهدونني بحبين

❦ وقال ❦

يحكي الغزال نظرة ولفنة	من ذا رآه مقبلا ولا افتتن
أحسن خلق الله وجهها وفما	ان لم يكن أحق بالحسن فمن
في ثغره وشكاه وخده	الماء والخضرة والوجه الحسن

❦ وقال ❦

ملبسي من هجره ثوب الضنا	ومذيب القلب حزنا وعنا
فيمن أعطاك يا كل للقي	قائمة تزري باعطاف القنا
ومحيا جل من صوره	مخجل البدر سنه وسنا
يا مليك الحسن كن لي محسنا	لا يراك الله الا محسنا

❦ وقال ❦

وحياتكم في عزكم وهواني	معني به الثاني يعظم شاني
يا ساكني نعمان ما عرف الهوى	لولاكم يا ساكني نعمان

سلت خطباؤكم الظبي من اعين
هلا رعين عهدنا يوم النوي
وبهم جتي ولسنان يسطو قده
بالله يا عطا فله ونهوده
جمران من وجدي به وهدوده
وبو جنتيه وعارضيه يروق من
عجبي على ثعبان جال على تقا
ولما ذلي وقد بدا في خده

انسانها طيب الكرى انساني
والرعي منسوب الى الغزلان
واللحظه منه بذابل ولسنان
من انبت الرمان في المران
جعل لا دموعى فيه من مرجان
نظرت لوا حظه له من جان
اردافه في الحب كيف حواني
من خطه لآمان قد لآمانى

وقال

حتى م حظى لذك حرمان
اين ليال مضت ونحن بها
واين ود عهدت صحته
اعانك الهجر الصدود على
يا غائباً عاتبا تطاول هـ
قد رضى الدهر والعوازل والـ
فاسلم ولا تلتفت الى مهج
ونم خليا وقل كذا وكذا

وكم كذا جفوة وهجران
احبة في الهوى وجيران
واين عهد واين ايمان
قتلى ومالى اليك اعوان
هذا الهجر هل لادنوا مكان
يحساد عني وانت غضبان
بها جوي قاتل واشجان
من كل ما اطلعت تلمسان

وقال

مالك قد احل قتلى برمح الـ
ليس يفتى سواء فى قتل صب

قد منه وراح قلبي طمينة
كيف يفتى ومالك فى المدينة

وقال

كان بينين فلما طغى بسحره رد الى عين
وذلك من لطف بمشاقه ما يصرب الله بسيفين

وقال

لو ان من احبه قرب منى بدنه
قربت شكر اللاله الف الف بدنه

وقال

ومقرى طيب الالحان هيج في قلبي غراما بما منه تاعنه
يموت في حبه تلميذه كافا لاجل ذلك اذ وافي بلقنه

وقال

كانى والواحي في محبته في يوم صفين قد قمنا بصفين
وكيف تطلب صلاحا ومواذ فقه ولحظه ديننا يسهى بصفين

وقال

ونحوى له نقى يحار بوصفه في الذهن
فيا لله نحوي جميع حديثه حن

وقال

ياها كنا قلبي للمعنى وليس فيه سواك ثان
لاى شيء كسرت قلبي وما التقى فيه سا كنان

وقال

وأهيف فاق الورد حسنا بوجنة انزه طرفي في رياض جناها
كأن بهام من حول خاليه جعرة تشب انور ورين يسطليانها

— وقال —

يمشي بصحن الجامع اليوم شادن علي قدمه اغصان بان النقي تنني
فقات وقد لاحت عليه حلاوة الافانطرو اهذي الحلاوة في الصحن

— وقال —

حتيم يلحى عليك من خلت الياحشا منه لابعج الحزن
هبه اطال الملام فيك فهل يدخل ما قال قط في اذني
كهم جهد ما تعمل المواصل في وجه قبيح من آلة الحسن

— وقال —

خدقيا قد تمشف ت ولي فيه معان
كلما جاداني العا ذل فيه او لحاني
جئت من عارضيه بدليل الدوران

— حرف الهاء —

وما اسم بلا جسم وتمسك يد وحقر شيء فيه اشرف ما فيه
يقابله بالكسر من دام جيره ويضعفه بالضرب حين يقويه

— وقال —

بالله ياذا الغفور رق على مغري الحشاني هواك مضناها
وعامل الله في مواسلتني ما خاب عبد يعامل الله

— وقال —

اسرع وسر طالب العالي بكل واد وكل مهمه
وان لحسا عاقل جهول قتل له ياغذول مه مه

— حرف الواو —

ما بين هجرك والنوى	قد ذبت فيك من الجوى
يا فاني بمطاف	سجدت لما قضب اللى
وحياة وجهك لا سلا	عنك الحب ولا نوى
يا من حكى بقوامه	قد القضيبي اذا النوى
ما انت عندي والقضيبي	الدين في حد سوى
هـذاك حرکه الهوى	وانت حرکت الهوى

— وقال —

جرححت فواد المستهام قداوه	ومائه في حفظ الوداد وساوه
واوص به ضعف الجفون فانه	يقاوى من العشاق من لم يقاوه
غريب هوى ياوى الى الوجد	قلبه فانزله في معنى رضاك وآوه
ولى مبسم الى قيت بميمه	غراما اوصدغ قد قيت بواوه

— وقال —

لم انسه لما اتى مقبلا	اولانى الوصل وما الوى
وقعت بالرشف على ثغره	وقع المساطيل على الجوى

— حرف اللام الف —

عن لى دمية ولاح هلالا	وانثى سعده وفر غزالا
قتلات حين ابدى ولالا	ورأى رخص مدمعي فتغالى
ياغنيا بالحسن اسالك الوعد	لوحاشاك انت ترد السوالا
رشا قد اطعت فيه غرامى	وعصيت اللوام والعتالا
قتانى جفونه وهي مرضى	سلبتنى قواى وهي كسالى

— وقال —

وفقته كالبدر زار بليـل فجلى نوره الدجى اذ تجى
مادري موضعي ولكن قايى بضرام الحشا هداى ودلا
وعيجب منه فقبه ذكى بمحل النزاع كيف استدلا

— وقال —

علي اني فنى فطلق بليـغ بلوغ ما سلكت له سبيـلا
بالفاضة تخر لها القوافي وينقاد القريض لها ذلولا
اذا مرت علي اذني فصينح سواك بعض اصبعه ذليـلا

— وقال —

وقد كان ما علم اللاحى وما جهلا وصار ما كتم الواشى وما نقلا
كان انكتم يرجي قبل بينكم اما وقد حكمت ايدى الفراق فلا
وفي الركائب من زودته نظرا ولو امنت العدى زودته قبلا

— حرف الياء —

قامت حروب الزهرما بين الرياض السندسيه
وانت جيوش الآسنة زو روضة الورد الجنيه
لكنا كسرت لان الورد شوكته قويه

— وقال —

ومستتر من سنا وجهه بشمس لها ذاك الصدىغ في
كوى القلب منى بلام العلام اله ذاب فعر في انها لام كي

— وقال مضمنا —

جلا ثغرا واطلع لي ثنايا يسوق الى المحب بها المنايا
وانشد ثغره يبنى اقتخارا انا ابن جلا وطلاع الثنايا

وقال

حرت وقد اقبل يسمي بها صفراء تحكي فعل عينييه
ان قسته بالشمس في حسنه فالشمس في قبضة كفيه

وقال من فن الموشحات

بدر عن الوصل في الهوي عدلا مالي عنه ان جار او عدلا

مذهب

مترك الالحظ لفظه حث اليه تصبو الحشا وتبعث
اشكو اليه وليس يكثر
دعا فوادي بان يذوب قلا الموت والله من مقيالي لا
اقرب

لم يبق لي مقل ولا كبه والقلب فيه اودي به الكمد
وليس يلقي لهجره امه

لا تعجبوا ان غدوت محملا قلبي ان كان عنه سلا

اعجب

بالحسن كل العمل قد نهيا والحزن كل القلوب قدوهيا
شمس ولكنني لديه هيا

فانظر لذلك القوام كيف جلا غصنا وكم بالجمال منه جلا

عيب

نقر يحاو دحي الغلس بهر الابصار مذ طهر

آمن من شبهة الكلف ذبت في حبشية بالكلف
لم يزل يسعى الي تلقى بركاب الذل والصلف
آه لو اعين الحرس نلت منه الوصل متقدرا

يا اميرا جار مذوبيا
كيف لا ترثي لمن بليا
فبشر منك لي جليا
قد حلا طعما وقد حليا
وبما اوتيت من كيس جد فما ابقيت مصطبرا
لك جند يا ابا الفرج
زين الثور يد والفرج
وحدث عطر الارج
كم سيد قلنا بلا حرج
لو رآك العصف لم يحس اوراك البدر لا ستورا
بدرتم في الجمال سنى
ولهذا لقبوه سنى
بمحيا باهر حسن
قد سلبني لذة الوسن

هو حتى هو مفترسى فارو عن اعجوبتى خيرا
فقت في الحسن البدور مدا
يامني يا مهجتي كندا
هل ترثي للجفا امدا
عجبا ترثي الرمما

وبمقام الناظر من كوي جفتك السعار فانكسرا

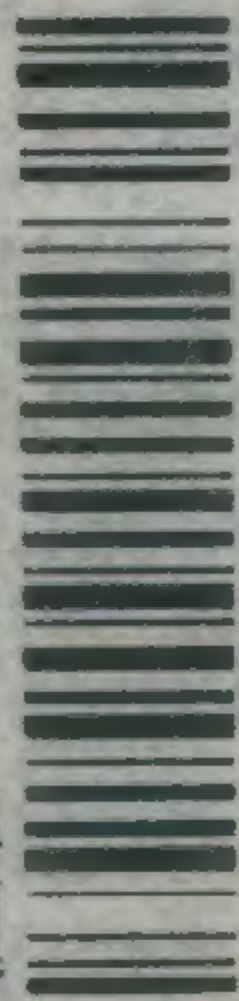
تم والحمد لله اولا وآخرا

Col.
stx.

13



Bibliotheca Alexandrina



0428835